

ملحة الاعراب

تأليف

أبي القاسم بن علي الحريري البصري
مؤلف المقامات الأدبية

٢٤٩١ ٢٤٩٢

مطبوعات

أسعد محمد سعيد الحبالي وأولاده

جدة

تَعْلَمُوا الْعَرَبِيَّةَ وَعَلِّمُوا النَّاسَ

[حدث شريف]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقُولُ مِنْ بَعْدِ افْتِتَاحِ الْقَوْلِ بِمَحْدِ ذِي الطَّلَوِ شَلِيدِ الْحَوْلِ
[وَبَعْدَهُ]: فَأَفْضَلُ السَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ سَيِّدِ الْأَنَامِ
وَالِهِ الْأَطْهَارِ خَيْرِ آلِ فَأَفْهَمُ كَلَامِي وَأَسْتَمِعُ مَقَالِي
يَا سَائِلِي عَنِ الْكَلَامِ الْمُنْتَظَمِ حَدًّا وَنَوْعًا وَإِلَى كَمْ يَنْتَقِمُ
أَسْمَعُ هُدَيْتَ الرُّشْدَا لَمَّا أَقُولُ وَأَفْهَمُهُ فَهَمَّ مَنْ لَهُ مَقُولُ

بَابُ الْكَلَامِ

حَدُّ الْكَلَامِ ^(١) مَا أَفَادَ الْمُسْتَمِعُ نَحْوُ سَعَى زَيْدٌ وَعَمْرُو مُتَّبِعٌ
وَنَوْعُهُ الَّذِي عَلَيْهِ يُبْنَى إِسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ مُعْنَى ^(٢)

بَابُ الْأَسْمِ

فَالِأَسْمُ مَا يَدْخُلُهُ مِنْ: وَإِلَى أَوْ كَانَ بِحُرُورٍ بِحَتَّى وَهَلَى ^(٣)

- [١] تعريف الكلام عند النحاة: لفظ أفاد السامع إفادة تامة، ويتركب من فعل واسم نحو: سعى زيد، أو من اثنين نحو: عمرو متبع
- [٢] جزء الكلمة الذي يتركب منه: اسم وفعل وحرف معنى
- [٣] كل كلمة تدخل عليها حرف جر فهي اسم

مِثَالُهُ زَيْدٌ وَخَبِلَ وَغَمَّ وَذَا وَأَنْتَ وَالَّذِي وَمَنْ وَكَمْ

بَابُ الْفِعْلِ

وَالْفِعْلُ مَا يَدْخُلُ قَدْ وَالسَّيْنُ عَلَيْهِ مِثْلُ بَانَ أَوْ يَبِينُ (١)
أَوْ لِحَقَّتْ نَاءٌ مَنْ يُحَدِّثُ كَقَوْلِهِمْ فِي لَيْسَ لَسْتَ أَقْنْتُ (٢)
أَوْ كَانَ أَمْرًا إِذَا اشْتَقَّ نَحْوُ قُلْ
وَمِثْلُهُ أَذْخَلَ وَأَنْبَسَطَ وَأَشْرَبَ وَكُلَّ (٣)

بَابُ الْحَرْفِ

وَالْحَرْفُ مَا لَيْسَتْ لَهُ عِلَامَةٌ فَيَسَّ عَلَى قَوْلِي تَكُنْ عِلَامَتُهُ (٤)
مِثَالُهُ حَتَّى وَلَا وَنَمَّا وَهَلْ وَبَلْ وَلَوْ وَلَمَّا وَلَمَّا (٥)

بَابُ النِّكَرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ

وَالْأَسْمُ ضَرْبَانِ فَضَرْبُ نَكْرَةٍ وَالْآخَرُ لِلْمَعْرِفَةِ الشُّبُهَةِ
فَكُلُّ مَا رُبَّ عَلَيْهِ تَدْخُلُ فَإِنَّهُ مُنْكَرٌ يَارَجُلُ (٦)

- [١] كل كلمة يدخل عليها قد والسين فهي فعل نحو: بان أو يبين .
[٢] كل كلمة تلحقها ناء الفاعل فهي فعل نحو: ليس . [٣] كل لفظ دل على الطلب وكان مشتقا فهو فعل أمر نحو قل ، فإن لم يكن مشتقا فهو اسم فعل نحو: صه ودارك . [٤] الحرف لا يقبل علامات الأسماء ولا علامات الأفعال ، فعلامته عدم قبوله لعلامتيهما .
[٥] الحروف ثلاثة أقسام: منها ما يختص بالأسماء ، ومنها ما يختص بالأفعال ، ومنها ما هو مشترك بينهما . [٦] كل اسم تدخل عليه رب فهو نكرة .

نَحْوُ غَلَامٍ وَكِتَابٍ وَطَبَقٍ كَقَوْلِهِمْ رَبُّ غَلَامٍ لِأَبْنَى^(١)
وَمَاعِدًا ذَلِكَ فَهُوَ مَعْرِفَةٌ لَا يَمْتَرِي فِيهِ الصَّحِيحُ الْمَعْرِفَةُ^(٢)
مِثَالُهُ الدَّارُ وَزَيْدٌ وَأَنَا وَذَا وَتِلْكَ وَالَّذِي وَذُو الْغِنَا^(٣)
وَأَلَّةُ التَّعْرِيفِ أَلْ مَنْ يُرَدُّ تَعْرِيفُ كَبْدِهِمْ قَالَ الْكَبْدُ^(٤)
وَقَالَ قَوْمٌ إِنَّهَا اللَّامُ فَقَطَّ^(٥) إِذْ أَلَفَ الْوَصْلَ مَتَى تَنْدُرُجُ سَقَطَ

بَابُ قِسْمَةِ الْأَفْعَالِ

وَبِأَنَّ أَرَدْتَ قِسْمَةَ الْأَفْعَالِ لِيَتَجَلَّى عَنْكَ صَدَا الْأَشْكَالِ
فَهِيَ ثَلَاثٌ مَا لَمْ يَرْبَعُ مَاضٍ وَفَعْلُ الْأَمْرِ وَالْمُضَارِعِ
فَكُلُّ مَا يَصْلُحُ فِيهِ أَمْسٍ فَإِنَّهُ مَاضٍ يَفِيضُ لِبَسٍ^(٦)
وَحُكْمُهُ فَتَحُ الْأَخِيرِ مِنْهُ كَقَوْلِهِمْ سَارَ وَبَانَ عَنْهُ^(٧)

- [١] مثال المنكر الذي تدخل عليه رب غلام وكتاب وطبق ونحوها .
[٢] ماعدا ما يقبل رب فهو معرفة لا يشك فيه ذو المعرفة الصحيحة .
[٣] المعرفة ستة أنواع : الضمائر ، والعلم ، وأسماء الإشارة ، والأسماء الموصولة ، والمحلى بأل ، والمضاف إلى واحد منها . [٤] أَل حرف تعريف عند بعض النحاة ، فإذا أدخلتها على النكرة صارت معرفة نحو : الكبد .
[٥] وقال قوم منهم : بل اللام فقط ، لأن الهمزة تسقط في الدرج .
[٦] كل لفظ دل على حدث وزمن مضى وصلاح مجيء أمس بعده فهو فعل ماض بلا اشتباه نحو : ضرب . [٧] حكم الفعل الماضي أن يبنى على الفتح الظاهر إن كان صحيح الآخر نحو : سار و بان وعلى الفتح المقدّر في نحو : زيد صلى ، فقالوا أصيبت .

وَالْأَمْرُ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ (١)
 * وَإِنْ تَلَّاهُ أَلِفٌ وَلَا مِ
 وَإِنْ أَمَرْتَ مِنْ سَبْعِي وَمِنْ غَدَا
 تَقُولُ يَازَيْدُ أَغْدُ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ
 وَهَكَذَا قَوْلُكَ أَرَمَ مِنْ رَمَى
 وَالْأَمْرُ مِنْ خَافَ خَفِ الْعَقَابَا
 فَإِنْ يَكُنْ أَمْرُكَ بِالْمُؤَنَّثِ
 مِثَالُهُ أَخَذَرُ صَبَقَةُ الْغُبُورِ
 فَأَكْسِرُ وَقُلْ لِيَقْمِ الْفَلَامُ (٢)
 فَأَسْقِطِ الْحُرُوفَ الْأَخْيَرِ أَبَدًا (٣)
 وَأَسْمِعْ إِلَى الْخَيْرَاتِ لَقِيتَ الرَّشْدَ
 فَأَخْذُ عَلَى ذَلِكَ فِيمَا أَسْتُنْهِمَا
 وَمِنْ أَجَادَ أَجِدِ الْجَوَابَا (٤)
 فَقُلْ لَهَا خَافِي رِجَالِ الْعَبَثِ (٥)

بَابُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ

وَإِنْ وَجَدْتَ هَمْزَةً أَوْ تَاءً
 قَدْ أُلْحِفْتَ أَوَّلَ كُلِّ فِعْلٍ
 وَلَيْسَ فِي الْأَفْعَالِ فِعْلٌ يُعْرَبُ
 سِوَاهُ وَالتَّسْمِيلُ فِيهِ يَضْرِبُ (٦)
 أَوْ نُونٌ جَمْعٌ مُخَيَّرٌ أَوْ يَاءٌ (٧)

- [١] فعل الأمر مبنى على السكون إن كان صحيح الآخر نحو : اخذ
 [٢] اكسر آخر فعل الأمر إن جاء بعده ما فيه آل نحو : خذ العفو .
 [٣] فعل الأمر المعتل مبنى على حذف حروف العلة : نحو : أغد وأسع وأرم
 [٤] إذا كان قبل آخر المضارع حرف علة فأسقطه من فعل الأمر إذا
 أمرت واحدا أو جماعة الإناث نحو : خف وقل وبع . [٥] فعل الأمر
 إن اتصل به ألف اثنين ، أو واو جماعة ، أو ياء مخاطبة بنى على حذف النون
 نحو : خافي رجال العبث . [٦] إذا وجدت في أول الفعل همزة متكلم ، أو
 تاء مخاطب ، أو مؤنثة ، أو نون متكلم ومعه غيره ، أو معظم نفسه ، أو ياء
 غائب فهو فعل مضارع . [٧] لا يعرب من الأفعال إلا الفعل المضارع ، إذا
 خلا من بوني التوكيد ونون الفسوة نحو : يضرب .

وَالْأَخْرَفُ الْأَرْبَعَةُ الْمُنَابِتَةُ
وَمِنْهَا الْحَاوِي لَمَّا تَأْتَتْ
وَضَمًّا مِنْ أَصْلِهَا الرَّبَاعِي
وَمَا يَسْوَاهُ فَهِيَ مِنْهُ تَفْتَحُ
مِثَالُهُ يَذْهَبُ زَيْدٌ وَيَجِي
نُسَبَاتُ أَخْرَفُ الْمُنَابِتَةُ
فَأَسْمَعُ وَعَرِ الْقَوْلُ كَمَا وَعَيْتُ
مِثْلُ يُجِيبُ مَنْ أَجْلَبَ الدَّاعِي (١)
وَلَا نُبَلُّ أَحْفَ وَزْنَا أَمْ رَجَحَ
وَسَتَجِيشُ نَارَةٌ وَيَلْتَجِي

بَابُ الْإِعْرَابِ

وَإِنْ دُ أُنْ تَعْرِفُ الْإِعْرَابَ
فَإِنَّهُ بِالرَّفْعِ ثُمَّ الْجَرِّ (٢)
فَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ بِلَا مُنَافَعِ
وَالْجَرُّ يَسْتَأْذِنُ بِالْأَسْمَاءِ
فَالرَّفْعُ ثُمَّ آخِرُ الْجُرُوفِ
وَالْجَرُّ بِالْكَسْرِ لِلنَّبِيِّينَ
لِيَقْتَنِي فِي نَطْقِكَ الصَّوَابُ
وَالنَّصْبُ وَالْجَزْمُ جَمْعًا يَجْزِي
قَدْ دَخَلَ فِي الْأَسْمِ وَالْمُنَابِتِ (٣)
وَالْجَزْمُ بِالْفِعْلِ بِلَا امْتِرَاءٍ (٤)
وَالنَّصْبُ بِالْفَتْحِ بِلَا وُتُوفٍ (٥)
وَالْجَزْمُ فِي السَّالِمِ بِالتَّسْكِينِ

إِعْرَابُ الْأَسْمِ الْمَفْرُودِ الْمُنْصَرَفِ

وَنَوْنِ الْأَسْمِ الْمَفْرُودِ الْمُنْصَرَفِ إِذَا دَرَجَتْ فَأَيُّلًا وَلَمْ تَقِفْ (٦)

- [١] إذا كان الماضي على أربعة أحرف وجب ضم أحرف تأت من المضارع نحو: يُجِيبُ وفتح فيما عدا ذلك نحو: يَذْهَبُ وَيَلْتَجِي وَيَسْتَجِيشُ .
- [٢] ألقاب الاعراب أربعة: رفع، ونصب، وجر، وجزم . [٣] الرفع والنصب يشتركان فيهما الاسم والفعل . [٤] تختص الأسماء المعربة بالجر والفعل بالجزم . [٥] أصل الرفع بالضمة والنصب بالفتحة والجر بالكسرة والجزم بالسكون . [٦] نون الاسم المفرد المنصرف في حالة الوصل، ولا

وَقِفْ عَلَى الْمَنْصُوبِ مِنْهُ بِالْأَلِفِ كَنْزِلٍ مَا تَكْتَبُهُ لَا يَخْتَلِفُ ^(١)
 قَوْلُ عَمْرٍو قَدْ أَضَافَ زَيْدًا وَخَالِدٌ صَادَ الْفِدَاةَ صَيْدًا
 وَتُسْقِطُ التَّنْوِينَ إِنْ أَضَفْتَهُ أَوْ إِنْ تَكُنْ بِاللَّامِ قَدْ عَرَفْتَهُ ^(٢)
 مِثَالُهُ جَاءَ غُلَامٌ الْوَالِي وَأَقْبَلَ الْفُلَامُ كَالْفَرَازِ
 فَضْلُ : الْأَسْمَاءُ السَّيِّئَةِ الْمُعْتَلَةِ الْمُضَافَةِ

وَسَيِّئَةٍ تَرْفَعُهَا بِالْوَاوِ فِي قَوْلِ كُلِّ عَالِمٍ وَرَأَوِي ^(٣)
 وَالنَّصْبُ فِيهَا يَا أَخِي بِالْأَلِفِ وَجَرَّهَا بِالْيَاءِ فَأَعْرِفْ وَأَعْرِفْ
 وَفِي أَخْوِكَ وَأَبُو عَمْرَانَا وَذُو وَفُوكَ وَحُمُو عُمَانَا
 ثُمَّ هُنُوكَ سَادِسُ الْأَسْمَاءِ فَأَحْفَظْ مَقَالِي حِفْظَ ذِي اللَّهِ كَاءَ

بَابُ حُرُوفِ الْعِلَّةِ

وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ جَمِيعًا وَالْأَلِفُ ^(٤) هُنَّ حُرُوفُ الْأَعْتِلَالِ الْمَكْتَبِفِ

إِعْرَابُ الْأَسْمِ الْمَنْقُوصِ

وَالْيَاءُ فِي الْقَاصِ وَفِي الْمُسْتَشْرِى سَاكِنَةٌ فِي رَفْعِهَا وَالْجَرِّ ^(٥)

- تَنَوَّنَ فِي حَالَةِ الْوَقْفِ . [١] قَفَّ عَلَى الْمَنْصُوبِ بِالْأَلِفِ تَبْعًا لِرِسْمِهِ .
 [٢] يَسْقِطُ التَّنْوِينَ عِنْدَ الْإِضَافَةِ نَحْوُ : غُلَامٌ الْوَالِي ، وَمَعَ أَلِ نَحْوُ : الْغُلَامُ ،
 [٣] الْأَسْمَاءُ السَّيِّئَةُ تَرْفَعُ بِالْوَاوِ نِيَابَةً عَنِ الضَّمَّةِ ، وَتَنْصَبُ بِالْأَلِفِ نِيَابَةً عَنِ
 الْفَتْحَةِ ، وَتَجْرُ بِالْيَاءِ نِيَابَةً عَنِ الْكَسْرِ نَحْوُ : جَاءَ أَبُوكَ وَرَأَيْتَ أَبَاكَ وَصَرَرْتَ
 بِأَيْكَ . [٤] الْوَاوُ الَّتِي قَبْلَهَا ضَمَّةٌ وَالْيَاءُ الَّتِي قَبْلَهَا كَسْرَةٌ وَالْأَلِفُ الَّتِي قَبْلَهَا
 نَعْتَةٌ تَسْمَى حُرُوفَ الْعِلَّةِ وَحُرُوفُ الْمَدِّ وَاللِّينِ . [٥] الْأَسْمِ الْمَنْقُوصِ ،
 هُوَ الَّذِي آخِرُهُ يَاءٌ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ يَرْفَعُ وَيَجْرُ بِحُرُوكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْيَاءِ لِلنَّقْلِ

وَتُفْتَحُ الْيَاءُ إِذَا مَا تُصْبَبُ نَحْوُ لَقِيتُ الْقَاضِيَ الْمَهْدِيَا
وَتُفَرِّقُ الْمَكْرُ النَّقُوصَا فِي رَفْعِهِ وَجَرِّهِ خُصُوصًا ^(١)
تَقُولُ هَذَا مُشْتَرِ مُخَادِعُ وَأَفْرَعُ إِلَى حَامٍ حِمَاهُ مَا يَنْجُ
وَهَكَذَا تَفْعَلُ فِي يَاءِ الشَّجِي وَكُلُّ يَاءٍ تَعَدَّ مَكْسُورٍ نَجِي ^(٢)
هَذَا إِذَا مَا وَرَدَتْ مُحَفَّةٌ فَأَفْهَمَهُ عَنِّي فَهَمَّ صَافِي الْعَرَفَةُ

إِعْرَابُ الْأَسْمِ الْمُتَقْصِرِ

وَلَيْسَ لِلْإِعْرَابِ فِيهَا قَدْ قُصِرَ مِنَ الْأَسْمَى أَثَرٌ إِذَا ذُكِرَ ^(٣)
مِثَالُهُ يَنْحِي وَمُوسَى وَالْعَصَا أَوْ كَعْبًا أَوْ كَرَحَى أَوْ كَعَصَى
فَهَذِهِ آخِرُهَا لَا يَخْتَلِفُ عَلَى تَصَارُيفِ الْكَلَامِ الْمُؤْتَلَفِ

إِعْرَابُ الْمُتَى

وَرَفْعُ مَا تَنْبَتُهُ بِالْأَلِفِ ^(٤) كَقَوْلِكَ الزَّيْدَانِ كَأَنَّا مَالِي
وَتَضَمُّهُ وَجَرُّهُ بِالْيَاءِ بِمِثْرِ إِشْكَالٍ وَلَا مِرَاءَ
تَقُولُ زَيْدٌ لَأَبْسُ بُرْدَيْنِ وَحَالِدٌ مُنْطَلِقٌ الْيَدَيْنِ

وينصب بالفتحة الظاهرة . [١] تحذف ياء المنقوص ويتون في حالتي الرفع والجر إذا نكر نحو : مشر وحام ، وتثبت في حالة النصب نحو : رأيت مشرياً .
[٢] الياء المستددة في آخر الاسم إذا خفت أعربت إعراب المنقوص نحو : الشجي . [٣] المقصور ، وهو الذي آخره ألف قبلها فتحة يعرب بحركات مقبلة على الألف للتعذر . [٤] المتى ، وهو ما دل على اثنين وأغنى عن المتعاطفين برفع بالألف نيابة عن الضمة ، وينصب ويجر بالياء المفتوح ما قبله نيابة عن الفتحة والكسرة والتون فيه عوض عن التسوين في المفرد .

وَتَلَحُّقُ الثَّوْبُ بِمَا قَدْ ثُنِيَ مِنَ الْفَارِيدِ لِحِزْرِ الْوَهْنِ

إِعْرَابُ جَمْعِ التَّصْحِيحِ

وَكُلُّ جَمْعٍ مَتَّحٍ فِيهِ وَاحِدَةٌ ثُمَّ أُنِيَ بَعْدَ التَّنَاقُصِ زَائِدَةٌ (١)
قَرَنَهُ بِالْوَاوِ وَالثَّوْبُ تَبَعَ مِثْلُ شَجَانِي الْخَطَّاطِيُونَ فِي الْجَمْعِ
وَتَنَصَّبَهُ وَجَرَهُ بِالْبَاءِ عِنْدَ تَجْمِيعِ الْعَرَبِ الْقَرَبَاءِ
قَوْلُ حَتَّى النَّازِلِينَ فِي مَنَى وَصَلَّى عَنِ الزَّيْدِينَ هَلْ كَانُوا هُنَا
وَبُونُهُ مَفْتُوحَةٌ إِذْ تُذَكَّرُ وَالْفُؤُونُ فِي كُلِّ مُثْنَى تُكْسَرُ (٢)
تَسْقُطُ الثُّنَائِفُ فِي الْإِضَافَةِ نَحْوُ رَأَيْتُ مَا كُنِيَ الرَّصَافَةُ (٣)
وَقَدْ لَقِيتُ صَاحِبِي أَخِيًا فَاعْلَمْهُ فِي حَذْفِهَا يَقِينًا

إِعْرَابُ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ

وَكُلُّ جَمْعٍ فِيهِ ثَلَاثُ زَائِدَةٍ (٤) فَارَفَعَهُ بِالضَّمِّ كَرَفَعَ كَامِدَةً
وَتَنَصَّبَهُ وَجَرَهُ بِالْكَسْرِ نَحْوُ كُنَيْتِ الْمُسْلِمَاتِ شَرِي

[١] جمع المذكر السالم ، وهو ما دللنا على أكثر من اثنين بزيادة في آخره صالح للتحرید وعطف مثله عليه برفع بالواو نيابة عن الضمة ، وينصب ويجر بالياء المكسور ما قبلها ، وبونه عوض التنوين في المفرد . [٢] نون جمع المذكر السالم مفتوحة ، ونون المثنى مكسورة . [٣] تسقط نون المثنى والجمع عند الإضافة كقوله : رأيت ما كنى الرصافة ، وصاحبي أخينا .
[٤] جمع المؤنث السالم ، وهو ما جمع بالثبوتاء عندهن برفع بالضمة وينصب ويجر بالكسرة نحو : كنيت المسلمات ، وكذا أولات ، وما سمي به كعرقات .

إِعْرَابُ جَمْعِ التَّكْسِيرِ

وَكُلُّ مَا كَثُرَ فِي الْجُمُوعِ كَالْأَسَدِ وَالْأَيَّاتِ وَالرُّبُوعِ (١)

فَهُوَ تَطِيرُ الْفَرْدِ فِي الْإِعْرَابِ فَاسْتَمِعْ مَقَالِي وَاتَّبِعْ صَوَائِي

بَابُ حُرُوفِ الْجَرِّ

وَالْجَرُّ فِي الْأَسْمِ الصَّحِيحِ الْمُنْصَرِفِ بِأَحْرَفٍ هُنَّ إِذَا مَا قِيلَ صِيفٌ مِنْ (٢) وَإِلَى وَفِي وَحَتَّى وَعَلَى وَعَنْ (٣) وَمُنْذُ ثُمَّ حَاشَا وَخَلَا

[١] جمع التفسير، وهو ما تغير فيه بناء مفردة يعرب إعراب المفرد نحو : هنوان وتحم والأسد والرسل والربوع والغلمان . [٢] من تأتي على أربعة معانٍ : الأول ابتداء الغاية في المكان نحو : سرت من البصرة الثاني التبعض نحو : شربت من النهر . الثالث تبيين الجنس كقوله تعالى - فَاجْتَبُوا الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْتَانِ - الرابع زائدة كقوله سبحانه - مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ - وإلى لانتها الغاية نحو : سرت إلى المسجد . وفي اللظرفية نحو : الماء في الكوز . وحتى تأتي على أربعة معانٍ : الأول حرف جر لانتها الغاية كقوله سبحانه - حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ - والثاني حرف عطف نحو : قدم الحاج حتى المشاة . والثالث حرف لابتداء يقع بعدها المبتدأ والخبر نحو : حتى ماء دجلة أشكل الرابع أن تدخل على المضارع فيكون منصوباً بأن مضرة بعدها وعلى الاستعلاء نحو : ركب على الفرس . [٣] وعن للجائزة نحو : بلغني عن زيد حديث ، ومنذ ومنذ لابتداء الغاية في الزمان نحو : لم أراه منذ يوم الجمعة ، وحاشا وخلا للاستثناء . والباء تأتي للتعدية نحو : صرت بزيد والاستعانة نحو : كتبت بالقلم . وزائدة نحو : زيد ليس بقائم . والكاف للتشبيه ، وتختص بالظاهر نحو : زيد كالبر ، وتأتي زائدة كقوله تعالى - لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ - واللام تأتي بمعنى الملك نحو : للدار زيد والاختصاص نحو : الجبل للفرس ، وللعلة نحو : نزلت

وَالْبَاءُ وَالكَافُ إِذَا مَا زِيدَا وَاللَّامُ فَأَخْظَهَا تَكُنْ رَشِيدَا
وَرُبُّ أَيْضًا ثُمَّ مُذْ فِيمَا حَصَرَ مِنَ الزَّمَانِ دُونَ مَامِنَهُ غَبَرَا
تَقُولُ مَا رَأَيْتَهُ مُذْ يَوْمِنَا وَرُبُّ عَبْدٍ كَيْسٍ مَرَّ بِنَا
وَرُبُّ تَأْنِي أَبَدًا مُصَدَّرَةٌ وَلَا يَلِيهَا الْأِسْمُ إِلَّا نَكْرَةً
وَتَارَةً تُضَمُّ بِقَبْلِ الْوَاوِ كَقَوْلِهِمْ وَرَاكِبٍ يَجَاوِي

حُرُوفُ الْقِسْمِ (١)

ثُمَّ تَجْرُ الْأِسْمُ بِأَلِفِ الْقِسْمِ وَوَاوُهُ وَالتَّاءُ أَيْضًا فَأَعْلَمَ
لَكِنْ تَخَصُّ التَّاءُ بِأَسْمِ اللَّهِ إِذَا تَعَجَّجَتْ بِأَلِفٍ أَشْتَبَاهَا

بَابُ الْإِضَافَةِ (٢)

وَقَدْ تَجْرُ الْأِسْمُ بِالْإِضَافَةِ كَقَوْلِهِمْ دَارُ أَبِي قُحَافَةَ (٣)
فِتَارَةٌ (٤) تَأْنِي بِمَعْنَى اللَّامِ نَحْوُ أُنَى عَمْدُ أَبِي تَمَّامٍ

لإِحْسَانِكَ ، ونكسر مع الاسم الظاهر وياء المتكلم ونفتح فيما عداهما. ورب
للتقليل ، ويجب أن تكون في صدر الكلام وأن يكون مدخولها نكرة موصوفة
وأخبره فعلا ماضيا ، وتارة تضمر رب بعد الواو نحو :

• وليل كوج البحر أوحى سدوله • وبعد الفاء نحو : قتلك حطلي
قد طرقت . [١] حروف القسم الثلاثة تجر الاسم المقسم به إلا أن الباء
تدخل على المظهر والمضمر نحو : أقسم بالله وبك ، والواو لا تدخل إلا على المظهر
والتاء تختص باسم الله . [٢] الإضافة : هي ضم اسم إلى اسم ، ويسمى
الأول المضاف ، والثاني المضاف إليه . ويعرب الأول بحسب العوامل والثاني
ملازم للجر . [٣] الاسم العرب مجوز بالإضافة كقولهم : دار أبي قحافة .
[٤] تارة تأتي الإضافة على معنى اللام التي للترك أو الاختصاص نحو : عبد

وَتَارَةً ثَانِي بِمَعْنَى مِنْ إِذَا قُلْتُ مِمَّا زَيْتٍ قَسَّ ذَلِكَ وَذَلِكَ
وَقَى لِلضَّافِ مَا يَجْرُ أَيْدَا (١) مِثْلُ لَدُنْ زَيْدٍ وَإِنْ شِئْتَ لَدَى
وَمِنْهُ سُبْحَانَ وَدُو وَمِثْلُ وَسَمِعُ وَعِنْدَ وَأُولُو وَكُلُّ
ثُمَّ الْجِهَاتُ السَّتُّ فَوْقُ وَوَرَاءُ وَبَعْضُ وَسَوَى
وَهَكَذَا غَيْرُ وَبَعْضُ وَسَوَى فِي كَلِمٍ شَتَّى رَوَاهَا مَنْ رَوَى (٢)
كَمْ الْخَبَرِيَّةُ

وَأَجْرُكُمْ بِكُمْ مَا كُنْتَ عَنْهُ تُخْبِرُ مُعْظَمًا لِقَدْرِهِ مُكَبَّرًا (٣)
تَقُولُ كَمْ مَالٍ أَفَادَتْهُ يَدِي وَكَمْ إِمَاءٍ مَلَكَتْ وَأَعْبَدْتُ (٤)
بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ (٥)

وَإِنْ فَتَحْتَ التَّنْقِيقَ بِاسْمٍ مُبْتَدَأَ فَارْفَعَهُ وَالْإِخْبَارَ عَنْهُ أَيْدَا (٦)

أَيُّ تَمَامٍ وَجَلَّ الْقُرْسُ ، وَتَارَةً ثَانِي بِمَعْنَى مِنْ إِذَا كَانَ الْأَوَّلُ بَعْضُ الثَّانِي
كَقَوْلِكَ : رَطَلَا زَيْتٌ ، وَثَانِي أَيْضًا بِمَعْنَى فِي نَحْوِ - بَلْ مَكَرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ - .
[١] وَقَى نَوْعُ الْمُضَافِ أَسْمَاءُ مُلَازِمَةٌ لِلْإِضَافَةِ فَتَجْرُ مَا بَعْدَهَا أَيْدَا ، مِنْهَا لَدُنْ
وَلَدَى ، وَمِنْ هَذَا النَّوعِ سُبْحَانَ وَدُو وَمِثْلُ وَمَعَ وَعِنْدَ وَلَوْلُو وَكُلُّ . [٢] ثُمَّ
أَسْمَاءُ الْجِهَاتِ السَّتُّ مِنْ هَذَا النَّوعِ أَيْضًا ، وَهِيَ فَوْقُ وَوَرَاءُ وَبَيْنَهُ وَتَحْتَ وَقُدَّامُ
وَسَوَى وَبَلَا هَكَذَا [٣] وَكَذَا غَيْرُ وَسَوَى ، وَغَيْرُ ذَلِكَ فِي كَلِمَاتٍ كَثِيرَةٍ
مُصَوَّبَةٍ عَنِ الْعَرَبِ . [٤] وَأَجْرُكُمْ الْخَبَرِيَّةُ أَسْمَاءُ كُنْتَ تُخْبِرُ عَنْهُ مُعْظَمًا
لِقَدْرِهِ مُكَبَّرًا إِنْ اتَّصَلَ بِهَا [٥] تَقُولُ مُفْتَخِرًا كَمْ مَالٍ أَعْطَانِي يَدِي وَكَمْ
إِمَاءٍ مَلَكَتْ يَدِي وَعَبِيدُ . [٦] الْمُبْتَدَأُ هُوَ الْأِسْمُ الْمَرْفُوعُ الْعَارِي عَنْ
الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ ، وَالْخَبَرُ هُوَ الْأِسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمُسْتَدِلُّ بِهِ . [٧] وَإِنْ بَدَأَتْ
الْكَلَامَ بِاسْمٍ مُبْتَدَأَ فَارْفَعَهُ وَارْفَعِ الْإِخْبَارَ عَنْهُ أَيْدَا . وَلَا يُوْجَدُ الْمُبْتَدَأُ غَالِبًا إِلَّا

قَوْلُ مَنْ ذَلِكَ زَيْدٌ عَاقِلٌ وَالصَّلَاحُ خَيْرٌ وَالْأَمِيرُ عَادِلٌ (١)
وَلَا يَحُولُ حُكْمُهُ مَتَى دَخَلَ لَكِنْ عَلَى جُلَّتِهِ وَهَلْ وَبَلْ (٢)

فَصْلٌ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ

وَقَدَّمَ الْأَخْبَارَ إِذْ تَسْتَفْهِمُ كَقَوْلِهِمْ أَيْنَ الْكَرِيمِ النُّعْمُ (٣)
وَمِثْلُهُ كَيْفَ الْمَرِيضُ الْمَدْفُ وَأَيُّهَا الْغَادِي مَتَى الْمُنْصَرَفُ (٤)
وَإِنْ يَكُنْ بَعْضُ الظُّرُوفِ الْخَبَرَ فَأَوَّلُهُ النَّصْبُ وَدَعَّ عَنْكَ الْمَرَأَ (٥)
تَقُولُ زَيْدٌ خَلْفَ عَمْرٍو قَعْدًا وَالصَّوْمُ يَوْمَ السَّبْتِ وَالسَّيْرُ غَدًا (٦)
وَإِنْ تَقُلْ أَيْنَ الْأَمِيرِ جَالِسٌ وَفِي فَنَاءِ الدَّارِ بَشْرٌ مَائِسٌ (٧)
جَالِسٌ وَمَائِسٌ قَدْ رُفِعَا (٨) وَقَدْ أُجِيزَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ مَعًا

الْأَشْتِكَاكُ

وَهَكَذَا إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ لِمَنَّهُ وَخَالِدٌ ضَرَبَتْهُ وَصِيَّتُهُ (٩)

معرفة كالكتاب [١] تقول من ذلك الغالب : زيد عاقل ، والصلح خبر
والأمير عادل . [٢] ولا يتغير حكم المبتدأ ان دخل لكن بالتخفيف
وهل وبلى على جلته . [٣] وقدم الأخبار وجوباً إذا كانت أسماء الاستفهام
كقوله أَيْنَ الْكَرِيمِ النُّعْمُ . [٤] ومثله في وجوب التقديم كيف المريض
المدف ، وأيها الرايح متى الرجوع . [٥] وإن يكن بعض الظروف الخبر
خاصبه على الظرفية ودع عنك الشك . [٦] تقول زيد خلف عمرو قعد
خلف منصوب على الظرفية متعلق بمحذوف هو الخبر . ومثله الصوم يوم
السبت والسير غدا . [٧] وإن قل مستفهما أين الأمير جالس أو محضرا
في فناء الدار بشر مائس . [٨] جالس ومائس قد رفع كل منهما ، وقد أجاز
الحاجة فيهما النصب على الحالية والرفع على الخبرية والظرف لغو .
[٩] وهكذا يجوز الرفع والنصب إن قلت زيد لِمَنَّهُ وخالد ضَرَبَتْهُ

فَلَرَفَعُ فِيهِ جَائِزٌ وَالنَّصَبُ (١) كِلَاهُمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ الْكِتَابَةُ

بَابُ الْفَاعِلِ (٢)

وَكُلُّ مَا جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَقِبَ فِعْلٍ سَالِمِ الْبِنَاءِ (٣)
فَارْفَعُهُ إِذْ تُرِبُّ فَهُوَ الْفَاعِلُ نَحْوُ جَرَى الْمَاءِ وَجَارَ الْعَادِلُ (٤)

فَصْلُ تَوْحِيدِ الْفِعْلِ

وَوَحَّدِ الْفِعْلَ مَعَ الْجَمَاعَةِ (٥) كَقَوْلِهِمْ سَارَ الرِّجَالُ السَّاعَةَ
وَإِنْ تَشَأْ فَرِّدْ عَلَيْهِ النَّاءَ (٦) نَحْوُ أَشْتَكْتُ عُرَاتِنَا الشَّاءَ
وَتَلَحَّقْ النَّاءَ عَلَى التَّحْقِيقِ بِكُلِّ مَا تَأْنِيثُهُ حَقِيقِي (٧)
كَقَوْلِهِمْ جَاءَتْ سَعَادُ ضَاحِكَةً وَأَنْطَلَقَتْ نَاقَةُ هِنْدٍ رَائِكَةً (٨)
وَتُكْسَرُ النَّاءُ بِلاَ مَحَالَةٍ (٩) فِي مِثْلِ قَدْ أَقْبَلَتْ الْفَرَازَةَ

- [١] - فرغ كل من زيد وخالد في هذا القول على أنه مبتدأ ونصبه على أنه مفعول بفعل محذوف يفسره ما بعده، وكلا الوجهين دلت عليه كتب المتقدمين .
- [٢] - الفاعل هو الاسم المرفوع بفعله المذكور قبله أو شبهه . [٣] وكل لفظ جاء من الأسماء بعد فعل باق على صيغته . [٤] فارفعه حين تنطق به لأنه الفاعل نحو جرى الماء وجر العادل . [٥] ووحّد الفعل مع المثنى والجماعة كقولهم : جاء الزيدان وسار الرجال الساعة وقام الزيدون .
- [٦] وإن ترد فرد الناء الساكنة عليه مع جمع التكسير نحو اشتكت عرأتنا الشاء . [٧] وتلحق هذه الناء وجوبا بكل فعل أسند إلى فاعل تأنيثه حقيقي . [٨] كقول العرب : جاءت سعادُ حال كونها ضاحكة وانطلقت ناقةُ هندٍ رائكة . [٩] وتكسر هذه الناء في مثل قد أقبلت الفرّالة للتخلص من النقاء الساكنين .

باب ما لم يسم فاعله (١)

وَأَقْضِرْ قَضَاءَهُ لَا يُرَدُّ قَائِلُهُ (٢)
بِالرَّفْعِ فِيمَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ (٣)
مِنْ بَعْدِ ضَمِّ أَوَّلِ الْأَفْعَالِ
وَإِنْ يَكُنْ ثَانِي الثَّلَاثِ أَلِفٌ (٤)
كَقَوْلِهِمْ يُكْتَبُ عَهْدُ الْوَالِي
تَقُولُ بِيَعِ الثَّوْبُ وَالْفُلَامُ (٥)
فَاكْسِرُهُ حِينَ تَبْتَدِي وَلَا تَقِفْ
وَكَيْلَ زَيْتِ الشَّامِ وَالطَّعَامِ

باب المفعول به (٦)

وَالنَّصْبُ لِلْمَفْعُولِ حُكْمٌ وَجَبَا
وَدُبَّحَا آخَرَ عَنْهُ الْفَاعِلُ (٨)
كَقَوْلِهِمْ صَادَ الْأَمِيرُ أَرْبَابًا (٧)
نَحْوُ قَدْ اسْتَوْفَى الْخَرَاجَ الْعَامِلُ
وَإِنْ تَقُلْ كَلَّمَ مُوسَى يَعْصَى
فَقَدَّمَ الْفَاعِلَ فَهُوَ أَوَّلَى (٩)

- [١] نائب الفاعل هو الاسم المرفوع الذي أقيم مقام الفاعل بعد حذفه .
- [٢] واحكم بالرفع في كل مفعول أسند اليه فعل لم يسم فاعله حكماً لا يرد قائله .
- [٣] واحكم برفعه من بعد ضمِّ أَوَّلِ الأفعال مع كسر المتصل بآخر الماضي وفتح المتصل بآخر المضارع كقولهم : يكتب عهد الوالي وكتب عهده .
- [٤] وإن يكن ثاني حرف من الفعل الثلاثي ألفاً فأكسر أول الفعل حين تبتدى به ولا تنوقف . [٥] تقول : بيع الثوب والفلان بكسر أول بيع وكيّل زيت الشام والطعام بكسر أول كيّل ، لأن الأصل كال وباع .
- [٦] المفعول به هو اسم ما وقع عليه فعل الفاعل .
- [٧] والنصب للمفعول حكم واجب عند العرب كقولهم : صاد الأمير أرباباً
- [٨] وربما آخر الفاعل عن المفعول نحو : قد استوفى الخراج العامل .
- [٩] وإن تقل كلم موسى يعصى فاعلى فقدم الفاعل على المفعول وجوباً لأنه الأولى ولعدم اللبس .

بابُ ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتِهَا

- وَكُلُّ فِعْلٍ مُتَعَدٍّ يَنْصِبُ ^(١) مَفْعُولُهُ مِثْلُ سَقَى وَيَشْرَبُ
لَكِنْ فِعْلُ الشَّكِّ وَالْيَقِينِ ^(٢) يَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ فِي التَّثْنِينِ
تَقُولُ قَدْ خَلْتُ الْهَلَالَ لَا مَحَا ^(٣) وَقَدْ وَجَدْتُ الْمُسْتَشَارَ نَاصِحَا ^(٤)
وَمَا أَظُنُّ عَامِرًا رَفِيقًا ^(٥) وَلَا أَرَى لِي خَالِدًا صَدِيقًا ^(٦)
وَهَكَذَا تَصْنَعُ فِي عَلَمَتْ ^(٧) وَفِي حَسِبْتُ ثُمَّ فِي زَعَمْتُ

بابُ عَمَلِ اسْمِ الْفَاعِلِ الْمُنَوَّنِ

- وَإِنْ ذَكَرْتَ فَاعِلًا مُنَوَّنًا فَهُوَ كَمَا لَوْ كَانَ فِعْلًا بَيِّنًا ^(٨)
فَارْفَعْ بِهِ فِي لَازِمِ الْأَفْعَالِ ^(٩) وَأَنْصِبْ إِذَا عُدِيَ بِكُلِّ حَالٍ
تَقُولُ زَيْدٌ مُشْتَرٍ أَبُوهُ ^(١٠) بِالرَّفْعِ مِثْلُ يَشْتَرِي أَخُوهُ

- [١] وكل فعل متعدي إلى مفعول ينصب مفعوله مثل : سقى زيد عمرا
ويشرب زيد الماء . [٢] لكن كل فعل من أفعال الشك واليقين
ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر . [٣] تقول : قد خلت الهلال لا محالة
عاصي نحال بمعنى ظن أو علم . [٤] وقد وجدت المستشار ناصحا : أي علمته .
[٥] وما أظن عامرا رفيقا من الظن بمعنى الحسبان أو العلم . [٦] ولا أرى
خالدا صديقا لي : أي لا أظن ولا أعلم . [٧] وتصنع هكذا في علمت ،
بمعنى أيقنت ، وفي حسبت بكسر السين بمعنى اعتقدت أو علمت ، وفي زعمت
بمعنى ظننت . [٨] وإن ذكرت اسم فاعل منونا فهو يرفع الفاعل ويصحب
المفعول كما لو كان فعلا بيانا . [٩] فارفع به الفاعل فقط في حال أخذه من
الأفعال اللازمة وأنصب به المفعول أيضا إذا كان مشتقا من الأفعال المتعدية .
[١٠] وتقول في اللازم زيدا مشترا أبوه بالرفع لأنه فاعل مشترك مثل يشتري أخوه

وَقُلْ سَعِيدٌ مُكْرِمٌ عَنَّا (١) بِالنَّصْبِ مِثْلُ بُكْرِمٍ الضَّيْفَانِ
بَابُ الْمُنْتَوِي (٢)

وَالْمَعْدَرُ الْأَصْلُ وَأَيُّ أَصْلٍ وَمِنْهُ يَأْصَحُ اسْتِثْقَا الْفِعْلِ (٣)
وَأَوْجِبَتْ لَهُ النُّعَاةُ النَّصْبَ (٤) فِي قَوْلِهِمْ ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبًا
وَقَدْ أَقِيمَ الْوُصْفُ وَالْآلَاتُ مَقَامُهُ وَالْعَدَدُ الْإِثْبَاتُ (٥)
نَحْوُ ضَرَبْتُ الْعَبْدَ سَوْطًا فَهَرَبَ (٦)

١ وَأَضْرَبْتُ أَشَدَّ الضَّرْبِ مَنْ يَغْشَى الرَّيْبَ (٧)
وَأَجْلَدُهُ فِي الْخَمْرِ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً وَأَجْبَسُهُ مِثْلَ حَبْسِ زَيْدٍ عَبْدَهُ (٨)
وَرُبَّمَا أَضْمِرَ فِعْلُ الْمَعْدَرِ (٩) كَقَوْلِهِمْ سَمَّا وَطَوَّعًا فَأَجْبَرِي

[١] وَقُلْ فِي الْمُتَعَدِّي سَعِيدٌ مُكْرِمٌ عَنَّا بِالنَّصْبِ لَأَنَّهُ مَفْعُولٌ لِمَكْرَمٍ ، وَفَاعِلُهُ
مُسْتَرْفِيهِ مِثْلُ يَكْرِمُ الضَّيْفَانِ .

[٢] تَنْبِيْهُ شَرْطُ عَمَلِ اسْمِ الْفَاعِلِ أَنْ يَكُونَ لِلْعَمَلِ أَوْ الْاسْتِقْبَالِ ، وَأَنْ
يَعْتَمِدَ عَلَى نَفْيٍ أَوْ اسْتِفْهَامٍ أَوْ يَكُونَ حَالًا ، أَوْ صِفَةً أَوْ خَبْرًا . [٣] لِلْمَصْدَرِ هُوَ
اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى الْحَدَثِ كَالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالنُّوْمِ . [٤] الْمَصْدَرُ : الْأَصْلُ ،
وَأَيُّ أَصْلٍ هُوَ ، وَمِنْهُ اسْتِثْقَا الْفِعْلِ بِأَنْوَاعِهِ وَاسْمُ الْفَاعِلِ وَاسْمُ الْمَفْعُولِ وَغَيْرِهَا .
[٥] وَأَوْجِبَتْ النُّعَاةُ النَّصْبَ لَهُ بِفِعْلِهِ الْمَشْتَقِّ مِنْهُ كَقَوْلِهِمْ : ضَرَبْتُ زَيْدًا
ضَرْبًا . [٦] وَقَدْ أَقِيمَ الْوُصْفُ وَأَسْمَاءُ الْآلَاتِ وَالْعَدَدُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ بَعْدَ حَذْفِهِ .
[٧] فَاسْمُ الْآلَةِ نَحْوُ ضَرَبْتُ الْعَبْدَ سَوْطًا فَهَرَبَ . [٨] وَالْوُصْفُ كَقَوْلِكَ :
أَضْرَبَ مَنْ يَغْشَى الرَّيْبَ أَشَدَّ الضَّرْبِ . [٩] وَالْعَدَدُ نَحْوُ أَضْرَبِي فِي الْخَمْرِ
أَرْبَعِينَ جَلْدَةً ، وَقَسَّ عَلَى ذَلِكَ نَحْوُ : أَجْبَسُهُ مِثْلَ حَبْسِ زَيْدٍ عَبْدَهُ .
[٩] وَرُبَّمَا أَضْمَرَ فِعْلُ الْمَصْدَرِ كَقَوْلِهِمْ سَمَّا وَطَوَّعًا فَأَجْبَرِي
لِلْمَحْذُوفِ وَالتَّقْدِيرُ : أَسْمَعُ لَكَ سَمَّا ، وَأَطِيعُ لَكَ طَوَّعًا .

وَمِثْلُهُ سَقِيًّا لَهُ وَرَعِيًّا ^(١) وَإِنْ تَشَأْ بَعْدَهَا لَهُ وَكِيًا
وَمِثْنُهُ قَدْ جَاءَ الْأَمِيرُ رَكُضًا وَاشْتَمَلَ الصَّامَاءُ إِذْ تَوَضَّأَ ^(٢)

بَابُ الْمَفْعُولِ لَهُ ^(٣)

وَإِنْ جَرَى مِنْكَ فِي الْمَفْعُولِ لَهُ فَأَنْصِبْهُ بِالْفِعْلِ الَّذِي قَدْ فَعَلَهُ ^(٤)
وَهُوَ لَعَمْرِي مَصْدَرٌ فِي نَفْسِهِ ^(٥) لَكِنْ جِئْتُ بِالْفِعْلِ غَيْرُ جِنْسِهِ
وَعَالِبُ الْأَحْوَالِ أَنْ تَرَاهُ ^(٦) جَوَابٌ لَمْ فَعَلْتَ مَا نَهَوَاهُ
قَوْلُ قَدْ زُرْتِكَ خَوْفَ الشَّرِّ وَغَضَتْ فِي الْبَحْرِ ابْتِغَاءَ الدَّرِّ ^(٧)

بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ ^(٨)

فَإِنْ أَقَمْتَ الْوَاوَ فِي الْكَلَامِ مُقَامَ مَعَ فَأَنْصِبْ بِهَا مَلَامَ ^(٩)
قَوْلُ جَاءَ الْبَرْدُ وَالْجِيَابَا ^(١٠) وَأَسْتَوَتْ إِلَيَّ وَالْأَخْشَابَا

- [١] ومثله كقولك في الدعاء لإنسان سقيًا ورعيًا ، وإن تشاء الدعاء عليه
فقل جديًا له وكيا . [٢] وعما اتصب على المصدر منصوب قد جاء الأمير
وركضا ، واشتمل الصماء إذ توضأ . [٣] المفعول له هو الذي يذكر ليبيان
سبب الفعل . [٤] وإن نطقت بالمفعول له فانصبه بالفعل الذي قد فعله .
[٥] وهو لعمرى مصدر في ذاته ، لكن لفظ الفعل الناصب له غير لفظه
[٦] وغالب الأحوال أن ترى هذا المفعول جواب لم الواقع في قول قائل لم
فعلت ما نهواه . [٧] نقول : قد زرتك خوف الشر بنصب خوف على
أنه مفعول له ، لأنه مصدر ، ولفظه غير لفظ الفعل الناصب له ، وفاعلهما
ووقتهما واحد ، وكذا قولك : غصت في البحر ابتغاء الدر . [٨] المفعول
معه هو الذي يذكر ليبيان من فعل الفعل بمقارنته . [٩] وإذا أقت الواو
مقام مع في الكلام فانصب الاسم الواقع بعدها بالفعل الذي قبله بواسطة الواو .
[١٠] نقول : جاء البرد والجياب بالنصب على أنه مفعول معه منصوب بجاء

وَمَا صَنَعْتَ يَا فَتَى وَسَعْدَى ^(١) قَسَسَ عَلَى هَذَا تَصْلَافٍ وَشَدَا

بَابُ الْحَالِ ^(٢)

وَالْحَالُ وَالتَّمْيِيزُ مَنْصُوبَانِ ^(٣) عَلَى اخْتِلَافِ الْوَضْعِ وَالْبَاقِي
ثُمَّ كِلَا النَّوعَيْنِ جَاءَ فَضْلُهُ ^(٤) مُنْكَرًا بَعْدَ تَمَامِ الْجُمْلَةِ
لَكِنْ إِذَا تَطَرَّتْ فِي اسْمِ الْحَالِ وَجَدْتَهُ أَشْتَقُّ مِنَ الْأَفْعَالِ ^(٥)
ثُمَّ بَرَى عِنْدَ اعْتِبَارِ مَنْ عَقَلَ ^(٦) جَوَابَ كَيْفَ فِي سُؤَالٍ مَنْ سَأَلَ
مِثَالُهُ جَاءَ الْأَمِيرُ رَاكِبًا ^(٧) وَقَامَ قَسٌّ فِي عُكَاظٍ خَاطِبًا
وَمِنْهُ مَنْ ذَا فِي الْفِنَاءِ قَاعِدًا وَبَعَثَهُ بِدَرَاهِمٍ فَصَاعِدًا ^(٨)

فَصْلُ التَّمْيِيزِ ^(٩)

وَإِنْ تَرَدَّدَ مَعْرِفَةُ التَّمْيِيزِ ^(١٠) لَكِنْ نَقَلْنَا مِنْ ذَوِي التَّمْيِيزِ

- بواسطة الواو، وكذا منصوب قولك : استوت المياه والأخشاب .
- [١] * وما صنعت يافتي وسعدى * كذلك فقس على هذا ما أشبهه لصادف رشدًا [٢] الحال هو الذي يذكر لبيان الهيئة .
- [٣] * والحال والتمييز منصوبان * لكن على اختلاف المعنى واللفظ .
- [٤] ثم كل واحد من هذين النوعين جاء فضله منكرًا بعد تمام الجملة .
- [٥] لكن إذا فكرت في اسم الحال وجدته مشتقًا من الأفعال . [٦] ثم يرى عند اعتبار العاقل جواب كيف الواقع في سؤال من سأل عن هيئة الفاعل بنحو قوله : كيف جاء زيد * [٧] مثال الحال : جاء الأمير راكبًا * وقام قس في عكاظ خاطبًا * فراكبا وخاطبًا منصوبان على الحالية .
- [٨] * وما نصب على الحال أيضا قاعدا وماعدا في قولهم : من ذا في الفناء قاعدا ، وبعثه بدرهم فصاعدا . ١٩ التمييز هو الذي يذكر لتفسير ذات مهمة . [١٠] وإن ترد معرفة التمييز لأجل أن يهدوك من أصحابه .

فَهُوَ الَّذِي يَذْكُرُ بَعْدَ الْعَدَدِ ^(١) وَالْوَزْنَ وَالْكَيْلَ وَمَذْرُوعَ الْيَدِ
وَمِنْ إِذَا فَكَّرْتَ فِيهِ مُضْمَرَةٌ / مِنْ قَبْلِ أَنْ تَذْكُرَهُ وَتُظْهِرَهُ ^(٢)
تَقُولُ عِنْدِي مَنَوَاتٍ زُبْدًا وَخَسَةً وَأَرْبَعُونَ عِنْدًا ^(٣)
وَقَدْ تَصَدَّقْتُ بِصَاعٍ خَلًّا وَمَالَهُ غَيْرُ جَرِيبٍ نَحْلًا
فَصَلُّ : وَمِنْهُ مَنْصُوبُ أَفْعَالِ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ كَنِعْمَ وَبِئْسَ
وَمِنْهُ أَيْضًا نِعْمَ زَيْدٌ رَجُلًا وَبِئْسَ عَبْدُ الدَّارِ مِنْهُ بَدَلًا ^(٤)
وَحَبْدًا أَرْضُ الْبَقِيعِ أَرْضًا ^(٥) وَصَالِحٌ أَطْهَرُ مِنْكَ عِرْضًا ^(٦)
وَقَدْ قَرَّرْتَ بِالْإِيَابِ عَيْنًا ^(٧) وَطَبْتَ نَفْسًا إِذْ قَضَيْتَ الدِّينَ

بَابُ كَمْ الْأِسْتِفْهَامِيَّةِ

وَكَمْ إِذَا جِئْتَ بِهِ مُسْتَفْهَمًا ^(٨) فَأَنْصِبْ وَقُلْ كَمْ كَوْنًا تَحْوِي السَّمَاءَ

[١] فهو الاسم الذي يذكّر بعد المقادير الأربعة : العدد ، الوزن ، والكيل
والمذروع . [٢] ومن مضمرّة في التمييز من قبل أن تذكره وتظهره إذا
فكرت فيه . [٣] تقول في الوزن : عندي منون زبدًا ، وفي العدد :
عندي خمسة وأربعون عبدًا ، وفي الكيل تقول : تصدقت بصاع خلًّا ، وفي
المذروع ماله غير جريب نحلا . [٤] ومن التمييز أيضا منصوب فعلى المدح
والذم ، نحو : نعم زيد رجلا ، وبئس عبد الدار منه بدلا . [٥] ومنه
منصوب جذا كقولك : جذا أرض البقيع أرضا لأنها أخت نعم .
[٦] ومنه أيضا المنصوب في نحو صالح أطهر منك عرضا . [٧] وأما
منصوب قد قررت بالإياب عينًا فهو تمييز محمول عن الفاعل ، ومثله : طبت
نفسا إذ قضيت الدين . [٨] وكم إذا انطقت بها مستفهما فانصب ما استفهمت
عنه على التمييز ، وقل : كم كوكبا تحوى السماء .

بابُ الظَّرْفِ (١)

وَالظَّرْفُ نَوْعَانِ ظَرْفُ أَرْضَيْنِ (٢) وَيَجْرِي مَعَ الدَّهْرِ وَظَرْفُ أَمْكَيْنِ (٣)
وَالْكُلُّ مَنْصُوبٌ عَلَى إِضْمَارٍ فِي (٤) فَاعْتَبِرِ الظَّرْفَ بِهَذَا وَاكْتَفِ
تَقُولُ صَامٌ خَالِدٌ أَيَّامًا (٥) وَغَابَ شَهْرًا وَأَقَامَ عَامًا •
وَبَاتَ زَيْدٌ فَوْقَ سَطْحِ الْمَسْجِدِ وَالْفَرَسُ الْأَبْقَى تَحْتَ مَعْبَدٍ (٦)
وَالرَّيْحُ هَبَّتْ بِمِنَةِ الْمُصَلَّى (٧) وَالزَّرْعُ تَلَقَّاءُ الْحَيَا النَّهْلُ
وَقِيَمَةُ الْفِضَّةِ دُونَ الذَّهَبِ (٨) وَتَمَّ عَمْرُو فَادُنْ مِنْهُ وَأَقْرُبْ
وَدَارُهُ غَرْبِي فَيُضِ الْبَصْرَةَ وَخَلَّهُ شَرْقِي نَهْرٍ مُرَّةً (٩)
وَقَدْ أَكَلْتُ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ وَإِثْرُهُ وَخَلْفُهُ وَعِنْدَهُ (١٠)
وَعِنْدَ فِيهَا النَّصْبُ يَسْتَمِرُّ لَكِنَّا مِنْ قَطَطٍ نَجْرُهُ (١١)

[١] الظرف هو الذي يذكّر لبيان زمن الفعل أو مكانه . [٢] الظرف نوعان : ظرف زمان ، وهو عبارة عن مرور الليل والنهار ، ويعبر عنه بالدهر .
[٣] وظرف مكان وهو اسم يصلح أن يكون جواب أين في الاستفهام .
[٤] والكل منصوب على إضمار في ، فاعتبر الظرف بهذا الحرف واكتف به .
[٥] تقول من أمثلة ظرف الزمان : صام خالد أياما ، وغاب شهرا ، وأقام عاما .
[٦] ومن أمثلة ظرف المكان : بات زيد فوق سطح المسجد ، وكذا الفرس الأبلق تحت معبد . [٧] ومنها قولك : الريح هبت بمينة المصلى ، وقولهم :
الزراع تلقاء الحيا المنهل . [٨] ومنها أيضا : قيمة الفضة دون الذهب ،
وقولك : ثم عمرو فأقرب منه . [٩] وكذا قولهم : زيد داره غربي فيضه البصرة ، وخله شرقي نهر مرّة . [١٠] ومنها : قد أكلت قبله وبعده وإثره وخلفه وعنده . [١١] وعند يستمرّ النصب فيها ، ولكنها تخرج من قَطَطٍ في بعض الأحيان نحو : كل من عند الله .

وَأَيْنَمَا صَادَفَتْ فِي لَا تُضَرُّ (١) فَأَرْفَعُ وَقُلْ يَوْمَ الْحَمِيسِ نَبْرٌ

بَابُ الِاسْتِثْنَاءِ (٢)

وَكُلُّ مَا اسْتِثْنَيْتَهُ مِنْ مُوجِبٍ تَمَّ الْكَلَامَ عِنْدَهُ فَلْيَنْصِبِ (٣)
تَقُولُ جَاءَ الْقَوْمُ إِلَّا سَعْدًا وَقَامَتِ النِّسْوَةُ إِلَّا دَعْدَا (٤)
وَإِنْ يَكُنْ فِيهَا سِوَى الْإِجَابِ فَأُولَئِكَ الْإِبْدَالُ فِي الْأَعْرَابِ (٥)
تَقُولُ مَا الْفَخْرُ إِلَّا الْكَرَمُ وَهَلْ تَحُلُّ الْأَمْنُ إِلَّا الْحَرَمُ (٦)
وَإِنْ تَقُلْ لَا رَبَّ إِلَّا اللَّهُ (٧) فَأَرْفَعُ وَأَرْفَعُ مَا جَرَى بَحْرَاهُ
وَأَنْصِبُ إِذَا مَا قَدَّمَ الْمُسْتَنَى تَقُولُ هَلْ إِلَّا الْعِرَاقُ مَغْنَى (٨)
وَإِنْ تَكُنْ مُسْتَشْنِيًا بِمَا عَدَا أَوْ مَا خَلَا أَوْ مَا لَيْسَ فَأَنْصِبُ أَبَدًا (٩)

[١] وَأَيْنَمَا وَجَدْتَ فِي لَا يَصِحُّ إِضَاهَا فَاَرْفَعُ اسْمَ الزَّمَانِ ، وَقُلْ يَوْمَ الْحَمِيسِ
نَبْرٌ . [٢] الِاسْتِثْنَاءُ هُوَ إِخْرَاجُ مَا دَخَلَ فِي الْكَلَامِ بِالْأَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا
[٣] وَكُلُّ مَا اسْتِثْنَيْتَهُ مِنْ غَيْرِ مَنْقِيٍّ تَمَّ الْكَلَامَ عِنْدَهُ فَلْيَنْصِبْ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ
[٤] تَقُولُ : مِنْ هَذَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا سَعْدًا ، وَقَامَتِ النِّسْوَةُ إِلَّا دَعْدَا :
[٥] وَإِنْ يَكُنِ الْمُسْتَنَى بِالْأَوْ بَعْدَ تَامٍ مَنْقِيٍّ ، فَأُولَئِكَ الْإِبْدَالُ فِي الْأَعْرَابِ نَحْوُ :
مَا جَاءَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ ، وَيَجُوزُ النَّصْبُ [٦] فَإِنْ كَانَ مُسْتَنَى مِنْ نَاقِصٍ
أَعْرَبَ بِحَسَبِ الْعَوَامِلِ ، نَحْوُ مَا الْفَخْرُ إِلَّا الْكَرَمُ ، وَهَلْ تَحُلُّ الْأَمْنُ إِلَّا
لِلْحَرَمِ ، وَكَذَا مَا جَاءَ إِلَّا زَيْدٌ ، وَمَا رَأَيْتُ إِلَّا زَيْدًا ، وَمَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ
[٧] وَإِنْ تَقُلْ : لَا رَبَّ إِلَّا اللَّهُ فَاَرْفَعُ الْاسْمَ الْكَرِيمَ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الضَّمِيرِ
الْمُسْتَكْنَى فِي خَيْرٍ لَا الْمَحْذُوفِ ، وَكَذَا الرِّفْعُ فِي مَا أَشْبَهَهُ . [٨] وَإِذَا تَقَدَّمَ
الْمُسْتَنَى عَلَى الْمُسْتَنَى مِنْهُ فَانصِبْهُ وَجُوبًا نَحْوُ : هَلْ إِلَّا الْعِرَاقُ مَغْنَى ، وَكَذَا
إِذَا كَانَ الِاسْتِثْنَاءُ مُنْقَطِعًا نَحْوُ جَاءَ الْقَوْمُ إِلَّا حَارًا [٩] وَإِنْ تَكُنْ
مُسْتَشْنِيًا بِلَفْظٍ مَا عَدَا أَوْ بِلَفْظٍ مَا خَلَا ، أَوْ بِلَفْظٍ لَيْسَ فَأَنْصِبُ الْمُسْتَنَى

تَقُولُ خَلَوْا مَا عَدَا مُحَمَّدًا ^(١) وَلَا خَلَا عَمْرًا وَلَيْسَ أَحَدًا
وَعَبْرُ إِنْ جِثَّتْ بِهَا مُسْتَنْثِيَةٌ ^(٢) جَرَتْ عَلَى الْإِضَافَةِ الْمُسْتَوَلِيَّةِ
وَرَأَوْهَا تَحْكُمُ فِي إِعْرَابِهَا ^(٣) مِثْلُ اسْمٍ إِلَّا حِينَ يُسْتَنْثَى بِهَا

بَابُ لَا النَّافِيَةِ

وَأَنْصِبَ بِلَا فِي النَّفْيِ كُلِّ نَكْرَةٍ
وَإِنْ بَدَأَ بَيْنَهُمَا مُقَرَّرٌ ^(٤) كَقَوْلِهِمْ لَا شَكَّ فِيهَا ذِكْرُهُ ^(٥)
وَأَرْفَعَ إِذَا كُرِّرَتْ نَفْيًا وَأَنْصِبَ
تَقُولُ لَا يَبِيعُ وَلَا خِلَالُ ^(٦) قَارِضُ وَقُلْ لَا لِأَيْكَ مُبْفَضٌ
وَالرَّافِعُ فِي الثَّانِي وَفَتْحُ الْأَوَّلِ
وَإِنْ تَشَأْ فَأَفْتَحْهُمَا جَمِيعًا ^(٨) أَوْ غَايِرِ الْأَعْرَابِ فِيهِ نَصِبٌ ^(٧)
فِيهِ وَلَا عَيْبٌ وَلَا إِخْلَالٌ
قَدْ جَارَ وَالْمَكْسُ كَذَلِكَ فَافْعَلْ
وَلَا تَخَفْ رَدًّا وَلَا تَقْرِبًا

[١] تقول : إذا مثلت لكل : منها جاءوا ما عدا محمداً ، وما خلا زيدا وليس
أحمد [٢] وعبر إن جثت بها للاستثناء جوت ما بعدها بالاضافة على كل حال .
[٣] وراء غير تحكم في إعرابها رفعاً ونصباً وجراً مثل إعراب الاسم المستثنى
بالا ، وقد تقدم . [٤] انصب بلا التي تنفي الجنس كل نكرة مضافة إلى
محلها وارفع الخبر نحو : لا فعل خبر مضموم ، وكذا الشبيه بالضاف نحو :
لا فيبعضها فعليه ممدوح ، فان كان اسمها مفرداً بنى على الفتح نحو : لا شك فيها
ذكره . [٥] وشرط عملها أن يليها اسمها ، فان انفصل عنها فارفعه بالابتداء
وقل لا لأبيك مبفض . [٦] وإذا كررت لا فارفع وانصب أو غابر الاعراب
فيه نصب . [٧] تقول : لا بيع ولا خلل فيه ولا عيب ولا إخلال برفعها
على الابتداء وإلغاء لا . [٨] وإن تشأ فافتحهما ، أو افتح الأول وارفع
الثاني ، أو الصبه ، أو ارفع الأول ، وافتح الثاني .

بابُ التَّعَجُّبِ

- وَتُنْصَبُ الْأَسْمَاءُ فِي التَّعَجُّبِ نَصَبَ الْمَفَاعِيلِ فَلَا تَسْتَعْجِبُ ^(١)
 قَوْلُ مَا أَحْسَنَ زَيْدًا إِذْ خَطَا وَمَا أَحَدٌ سِيفَهُ حِينَ سَطَا ^(٢)
 وَإِنْ تَعَجَّبْتَ مِنَ الْأَلْوَانِ ^(٣) أَوْ عَاهَةٍ تَحْدُثُ فِي الْأَبْدَانِ
 فَأَبْنِ لَهَا فِعْلًا مِنَ الثَّلَاثِ ^(٤) نَمْ أَنْتِ بِالْأَلْوَانِ وَالْأَحْدَاثِ
 قَوْلُ مَا أَتَنَّى بَيَاضَ الْعَاجِ وَمَا أَشَدَّ ظِلْمَةَ الدِّيَاجِ ^(٥)

بابُ الْإِغْرَاءِ ^(٦)

- وَالنَّصَبُ فِي الْإِغْرَاءِ غَيْرُ مُلْتَبِسٍ وَهُوَ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ فَأَفْهَمَ رَقِيسَ ^(٧)
 قَوْلُ لِلطَّالِبِ جِلًّا بَرًّا ^(٨) ذَلِكَ بَشْرًا وَعَلَيْكَ عَمْرًا

[١] وتنصب الأسماء الواقعة في صيغة التعجب نصب المفاعيل المتقدمة فلا تستعجب . [٢] تقول متعجبا ما أحسن زيدا إذ خطا ، وما أحد سيفه حين سطا ، فتصب زيدا وسيفه . [٣] وإن تعجبت من أى لون من الألوان أو من أى عاهة من العاهات التى تحدث فى الأبدان . [٤] فابن له فعلا من الثلاثى يناسب المقام ، لأن فعل التعجب لا يبنى إلا منه ثم أنت بعده باسم المفعول أو الحدث مصوبا . [٥] تقول فى اللون ما أتنى بياض العاج ، وفى الحديث ما أشد ظلمة الدياجى . [٦] الإغراء هو التحريض على الفعل الذى يحضى فوائده . [٧] والنصب فى الإغراء غير مشبه وهو بفعل مضمر فافهم ذلك وقس عليه مثله . [٨] تقول منه للطالب خلا محسنا دونك بشرا أى خذ من قربك وعليك عمرا : أى خذ علك .

باب التحذير (١)

وَتَنْصِبُ الْإِسْمَ الَّذِي تُكْرَرُهُ (٢) عَنْ عِيُوضِ الْفِعْلِ الَّذِي لَا تُظْهِرُهُ
مِثْلُ مَقَالِ الْخَاطِبِ الْأَوَّاهِ (٣) اللَّهُ اللَّهُ عِبَادَ اللَّهِ *

باب إن وأخواتها

وِسِتَّةٌ تَنْصِبُ الْأَسْمَاءَ (٤) بِهَا كَمَا تَرْتَفِعُ الْأَنْبَاءُ *
وَهِيَ إِذَا رَوَيْتَ أَوْ أُمْلَيْتَا (٥) إِنَّ وَأَنَّ يَأْفَتِي وَلَيْتَا
ثُمَّ كَانَ ثُمَّ لَكِنَّ وَعَلَّ (٦) وَاللَّغَةُ لِلشَّهْرَةِ الْفُصْحَى لَعَلَّ
وَأَنَّ بِالْكَسْرِ أَمْ الْأَخْرَفِ (٧) تَأْتِي مَعَ الْقَوْلِ وَبَعْدَ الْخَلْفِ
وَاللَّامُ تَخْتَصُّ بِمَعْمُولَاتِهَا (٨) لَيْسَتَيْنِ فَضْلَهَا فِي ذَاتِهَا
مِثْلُ إِنَّ الْأَمِيرَ عَادِلٌ وَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّ زَيْدًا رَاحِلٌ (٩)

- [١] التحذير هو إلزام الخاطب الاحتمار عن مكروه . [٢] وتنصب الاسم الذي تكرره للتحذير عوضاً عن الفعل الذي تشره . [٣] وذلك مثل مقال الخاطب : الله الله عباد الله . الأهل اتقوا الله مخذف الفعل وكرر الاسم .
[٤] وستة أحرف تنصب بها الأسماء كما ترتفع الأخبار . [٥] وهي إذا رويتها عن النحاة أو أُمليت لأحد : إن بكسرة الميم وأن بفتحها وليت .
[٦] وكان ولكن بتشديد النون فيهما وعلى لغة ، والمشهورة الفصحى لعل .
[٧] وإن بالكسرة أم هذه الأحرف تأتي مع القول نحو : قال إله عبد الله وبعد الخلف نحو : والله إن زيدا ظريف . [٨] وتختص إن هذه بمخول اللام على معمولاتها ليطهر فضلها في ذاتها ، مثال عملها : إن الأمير عادل .
[٩] وأن المتروحة الميمزة لا يمتنان بطلها عامل نحو : قد سمعت أن زيدا

وَقِيلَ إِنَّ خَالِدًا لَقَادِمٌ ^(١) وَإِنْ هِنْدًا لَا بُوْهًا عَالِمٌ
وَلَا تَقْدَمُ حَبْرَ الْحُرُوفِ إِلَّا مَعَ الْجُرُورِ وَالظُّرُوفِ ^(٢)
كَقَوْلِهِمْ إِنْ لَزِيدٌ مَالًا ^(٣) وَإِنْ تَزُدْ مَا بَعْدَ هَذِي الْأَحْرُفِ
وَالنَّصَبُ فِي لَيْتَ لَعَلَّ أَظْهَرُ قَالَ رَفَعَ وَالنَّصَبُ أَجْبَرُ فَأَعْرِفَ ^(٤)
وَفِي كَأَنَّ فَاسْتَمِعَ مَا يُؤْتَرُ ^(٥)

بَابُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا

وَعَكْسُ إِنْ يَأْخُذُ فِي الْعَمَلِ ^(٦) كَانَ وَمَا أَنْفَكَ الْفَتَى وَلَمْ يَزَلْ
وَهَكَذَا أَصْبَحَ ثُمَّ أَمْسَى ^(٧) وَظَلَّ ثُمَّ بَاتَ ثُمَّ أَضْحَى
وَصَارَ ثُمَّ لَيْسَ ثُمَّ مَا بَرِحَ ^(٨) وَمَا فَتَى فَافْقَهُ بَيَانِي لِلنُّصْحِ
وَأُخْتَهَا مَا دَامَ فَاحْفَظْنَهَا ^(٩) وَأَخَذَرَ هُدَيْتَ أَنْ تَزِيغَ عَنْهَا
تَقُولُ قَدْ كَانَ الْأَمِيرُ رَاكِبًا وَلَمْ يَزَلْ أَبُو عَلِيٍّ عَابِيًا ^(١٠)

راجل . [١] وقيل ان خالدا لقادم ، وان هنداً لا بوها عالم مثالان لدخول
اللام في خبر إن المكسورة . [٢] ولا تقدم خبر هذه الحروف الستة الا
مع الجار والمجرور أو مع الظرف . [٣] مثال تقديم الجار والمجرور : ان
لزيد مالا ، ومثال تقديم الظرف : إن عند عامر جالا . [٤] واذا زليت
ما بعد هذه الحروف الستة أجزأ الحاجة الرفع على الإهمال والنصب على الأعمال
[٥] ولكن النصب في ليت ولعل وكأن أظهر من غيرها فاسمع ما يؤتو
عن العرب . [٦] وكان ومما انفك وما زال عكس إن في العمل نحو : كان
وما انفك الفتى وما زال عاقلا . [٧] وهكذا أصبح وأمسى وظلّ وبات
وأضحى . [٨] وصار وليس وما برح وما فتى فافهم بياني الواضح .
[٩] وما دام أخت كان في هذا العمل فاحفظها واحذر أن تضل عنها هداك
الله . [١٠] تقول : كان الأمير راكبا ولم يزل أبو علي عابيا .

وَأَصْبَحَ الْبَرْدُ شَدِيدًا فَاعْلَمْ
وَمَنْ يُرِدُ أَنْ يَجْعَلَ الْأَخْبَارَ
مِثَالَهُ قَدْ كَانَ سَمَحًا وَائِلًا^(١)
وَإِنْ تَقُلْ يَا قَوْمِ قَدْ كَانَ الْمَطَرُ
وَهَكَذَا يَصْنَعُ كُلُّ مَنْ نَفَسَ^(٢)
وَالْبَاءُ تَخْتَصُّ بِلَيْسَ فِي الْخَبَرِ
وَبَاتَ زَيْدٌ سَاهِرًا لَمْ يَنَمْ^(٣)
مُقَدَّمَاتٍ فَلْيَقُلْ مَا اخْتَارَا^(٤)
وَوَاقِفًا بِالْبَابِ أَهْنَى السَّائِلِ
فَلَسْتَ تَحْتَاجُ لَهَا إِلَى خَبَرٍ^(٥)
بِهَا إِذَا جَاءَتْ وَمَعْنَاهَا حَدَّثَ
كَقَوْلِهِمْ لَيْسَ الْفَتَى بِالْمُخْتَقَرِ^(٦)

فصل : ما النافية الحجازية

وَمَا الَّتِي تَنْسِي كَلَيْسَ النَّاصِبَةِ^(٧)
فَقَوْلُهُمْ مَا عَامِرٌ مُوَافِقًا^(٨)
فِي قَوْلِ مُسْكَّانِ الْحِجَازِ قَاطِبَةً
كَقَوْلِهِمْ لَيْسَ سَعِيدٌ صَادِقًا

[١] وَأَصْبَحَ الْبَرْدُ شَدِيدًا ، وَأَمْسَى زَيْدٌ غَيًّا ، وَبَاتَ زَيْدٌ سَاهِرًا ، وَظَلَّ
بِكُرْ صَاحِبًا . [٢] وَمَنْ يُرِدُ أَنْ يَجْعَلَ الْأَخْبَارَ فِي هَذَا الْبَابِ مُقَدَّمَاتٍ عَلَى
الْأَسْمَاءِ أَوْ عَلَى الْأَفْعَالِ فَلْيَقُلْ مَا شَاءَ . [٣] فَثَالِ تَقْدِيمِ الْخَبَرِ عَلَى الْأِسْمِ قَدْ
كَانَ سَمَحًا وَائِلًا ، وَمِثَالُ تَقْدِيمِهِ عَلَى الْفِعْلِ وَاقِفًا بِالْبَابِ أَهْنَى السَّائِلِ .
[٤] وَإِنْ تَقُلْ يَا قَوْمِ قَدْ كَانَ الْمَطَرُ فَكَانَ تَامَةً وَالْمَطَرُ فَاعِلٌ ، وَحِينَئِذٍ لَا تَحْتَاجُ
لَهَا إِلَى خَبَرٍ . [٥] وَهَكَذَا يَصْنَعُ كُلُّ مَنْ لَطَقَ بِهَا إِذَا جَاءَتْ ، وَمَعْنَاهَا
حَدَّثَ ، نَحْوُ - فَسَبِّحَانَ اللَّهَ حِينَ تَمْسُونَ وَحِينَ تَصْبَحُونَ - .

[٦] وَلَيْسَ تَخْتَصُّ بِدُخُولِ الْبَاءِ الزَّائِدَةِ فِي خَبَرِهَا كَقَوْلِهِمْ : لَيْسَ الْفَتَى بِالْمُخْتَقَرِ
[٧] وَمَا الَّتِي تَنْسِي نَفِيًا كَتَفَى لَيْسَ هِيَ الرَّافِعَةُ الْأِسْمِ النَّاصِبَةِ الْخَبَرِ فِي لُغَةِ أَهْلِ
الْحِجَازِ بِشَرْطِ أَنْ لَا يَكُونَ بَعْدَهَا إِنْ النَّافِيَةِ وَأَنْ لَا يَنْقُضَ النَّفْيُ إِلَّا وَأَنْ لَا يَتَقَدَّمَ
خَبَرُهَا عَلَى اسْمِهَا . [٨] فَقَوْلُهُمْ مَا عَامِرٌ مُوَافِقًا الْمُسْتَوْفَى لِلشَّرْطِ كَقَوْلِهِمْ
لَيْسَ سَعِيدٌ صَادِقًا فِي الْعَمَلِ .

باب النداء (١)

- وَنَادِ مَنْ تَدْعُو يَا أَوْ يَا (٢) أَوْ هَمْزَةً أَوْ أَيْ وَإِنْ شِئْتَ هِيَ
وَأَنْصِبْ وَنُونٌ إِنْ تَنَادَى النُّكْرَةُ كَقَوْلِهِمْ يَا نَهْدًا دَعِ الشَّرَّةَ (٣)
وَإِنْ يَكُنْ مَعْرِفَةً مُشْتَهَرَةً (٤) فَلَا تُنَوِّنْهُ وَضِمُّ آخِرَةٍ *
قَوْلُ يَا سَعْدُ أَيْ سَاعِدُ (٥) وَمِثْلُهُ يَا أَيُّهَا الْعَمِيدُ *
وَتَنْصِبُ الْمُضَافَ فِي النِّدَاءِ (٦) كَقَوْلِهِمْ يَا صَاحِبَ الرِّدَاءِ
وَجَائِزٌ عِنْدَ ذَوِي الْأَفْهَامِ (٧) فِي يَا غَلَامُ قَوْلُ يَا غَلَامِي
وَجَوَزُوا فَتَحَةً هَذِي الْبَاءُ (٨) وَالْوَقْفَ بَعْدَ فَتْحِهَا بِالْهَاءِ *
وَالْهَاءُ فِي الْوَقْفِ عَلَى غَلَامِيَّةٍ كَالْهَاءِ فِي الْوَقْفِ عَلَى سُلْطَانِيَّةٍ (٩)

[١] النداء هو طلب الإقبال بيا، أو إحدى أخواتها . [٢] ولاء من تدعو بيا . أو بأيا إذا كان بعيدا أو بهمزة أو أي إذا كان قريبا ، والله شئت أبدلت همزة أيا هاء وقلت هيا . [٣] وانصب مع التنوين حين تنادى النكرة التي لم يقصد بها واحد معين كقولهم : يا نَهْدًا دَعِ الشَّرَّةَ . [٤] وإن يكن للننادي معرفة ، أو نكرة مقصودة فلا تنوِّنه وضم آخره . [٥] قول في نداء المعرفة والنكرة المقصودة ياسعد ويارجل وأياسعيد ، ومثله يا أيها العميد . [٦] وتنصب المضاف والشبيه بالمضاف في النداء كقولهم : يا صاحب الرداء ويا حسنا وجهه . [٧] وجائز عند ذوي الأفهام حذف ياء المتكلم وإثباته كقولهم في نحو يا غلام يا غلامي ، [٨] وجوزوا رفحة هذي الباء والوقف بعد فتحها بالهاء الساكنة حفظا للفتحة . [٩] والهاء في الوقف على غلامية كالحاء في الوقف على سلطانية في أن كلا منهما هاء البيان .

وَقَالَ قَوْمٌ فِيهِ يَا غُلَامًا ^(١) كَمَا تَلَوَّا يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا
وَحَذَفُ يَا بَجُوزُ فِي النَّدَاءِ ^(٢) كَقَوْلِهِمْ رَبِّ اسْتَجِبْ دُعَائِي
وَإِنْ تَقُلْ يَا هَذِهِ أَوْ يَا ذَا ^(٣) حَذَفُ يَا مُتَنَبِّعُ يَا هَذَا

بَابُ التَّرْخِيمِ ^(٤)

وَإِنْ تَشَأْ التَّرْخِيمَ فِي حَالِ النَّدَاءِ فَأَخْصَصْ بِهِ الْمَعْرِفَةَ الْمُنْفَرِدَا ^(٥)
وَاحْذِفْ إِذَا رَحِمْتَ آخِرَ اسْمِهِ وَلَا تُغَيِّرْ مَا بَقِيَ عَنْ رُسْمِهِ ^(٦)
تَقُولُ يَا مَطْلَحُ وَيَا عَامُ اسْمَا كَمَا تَقُولُ فِي سَعَادَ يَا سَمَا ^(٧)
وَقَدْ أُجِيزَ الضَّمُّ فِي التَّرْخِيمِ قَبِيلَ يَا عَامُ بَضْمِ الْمِيمِ ^(٨)
وَأَلْقَى حَرْفَيْنِ بِلَا غُفُولٍ ^(٩) مِنْ وَزْنٍ فَهَلَانِ وَمِنْ مَفْعُولٍ
تَقُولُ فِي مَرَوَانَ يَا مَرَوُ أَجْلِسْ وَمِثْلُهُ يَا مَنْصُ فَاظْهَرُ وَقِسْ ^(١٠)

[١] وقال قوم في هذا المنادي يا غلاما بإبدال الكسرة فتحة والياء ألفا كما
تلوا يا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَطْتُ ، وَ يَا أَسْفَا عَلَى يَوْسَفَ . [٢] ويجوز حذف ياء
النداء كقولهم : رب استجب دعائي ، فاطر السموات . [٣] وإن تَقُلْ
يا هذه ، أو يا ذَا ، أو يا رجلا بالنصب حَذَفُ يَا مُتَنَبِّعُ يَا هَذَا . [٤] الترخيم
هو حذف يلحق آخر الاسم . [٥] وإن ترد الترخيم في حال النداء
فأخصص به المفرد المعرفة غير الثلاثي إلا إذا كان آخره هاء . [٦] واحذف
عند الترخيم آخر الاسم ولا تغير ما قبله عن رسمه سواء كان مكسورا أو مضموما
أو مفتوحا . [٧] تقول يا مَطْلَحُ بِالْفَتْحِ وَيَا عَامُ بِالْكَسْرِ فِي طَلْحَةٍ وَعَامِرٍ كَمَا
تقول في سَعَادَ يَا سَمَا ، وهذه لغة من ينتظر . [٨] وقد أجاز النحاة الضم
في الترخيم فقالوا : يَا عَامُ بَضْمِ الْمِيمِ عَلَى لُغَةٍ مِنْ لَا يَنْتَظَرُ . [٩] واحذف
حرفين من خماسي على وزن فعلان ، أو على وزن مفعول . [١٠] تقول
يَا مَرَوُ فِي مَرَوَانَ ، وَيَا مَنْصُ فِي مَنَصُورَ فَافْهَمْ ذَلِكَ وَقِسْ عَلَيْهِ غَيْرَهُ .

وَلَا تُرَخِّمُ هِنْدَ فِي النَّدَاءِ وَلَا ثَلَاثِيًّا خَلَا مِنْ هَاءٍ (١)
وَأِنْ يَكُنْ آخِرُهُ هَاءٌ قُلْ (٢) فِي هَيْبَةٍ يَاهِبٍ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ
وَقَوْلُهُمْ فِي صَاحِبٍ يَاصَاحُ شَذُّ لِمَعْنَى فِيهِ بِأَحْطِلَاحٍ (٣)

بَابُ التَّصْغِيرِ (٤)

وَأِنْ تُرَدُّ تَصْغِيرَ الْأِسْمِ الْمُحْتَقَرِ إِمَّا لِتَهْوَاتٍ وَإِمَّا لِصِغَرِ (٥)
فَضْمٍ مَبْدَأُهُ لِهَذِي الْحَادِثَةِ وَرَدُّهُ يَاءٌ تَبْتَدِيهَا ثَالِثَةٌ (٦)
تَقُولُ فِي فَلَسٍ فَلَيْسَ يَافَتِي وَهَكَذَا كُلُّ ثَلَاثِيٍّ أَتَى (٧)
وَأِنْ يَكُنْ مُؤَنَّثًا أَرَدَفْتَهُ (٨) هَاءٌ كَمَا تَلْحَقُ لَوْ وَصَفْتَهُ
فَصَغَّرَ النَّارَ عَلَى نُورِيَّةٍ (٩) كَمَا تَقُولُ نَارُهُ مِنْ مِيزَةٍ
وَصَغَّرَ الْبَابَ فَقُلْ بُوَيْبٌ (١٠) وَالنَّابَ إِنْ صَغَّرْتَهُ فَيُبَيْبُ

- [١] ولا ترخم هند في النداء ولا ثلاثياً خلا من هاء التانيث .
[٢] فان يكن آخر الثلاثي هاء فرخم وقل في هبة ياهب من هذا الرجل .
[٣] وقولهم : ياصاح في صاحب شاذ لكونه نكرة . ولكن رخم لكثرة الاستعمال . [٤] التصغير يأتي على أربعة معان التحقير نحو : رجيل . وتقليل العدد نحو : دربهات . وتقريب المسافة نحو : قيل المغرب . والنحن نحو : يابني . [٥] وان ترد تحقير الاسم المحتقر إما لهوانه وإما لصغره أو لغيرهما مما مر . [٦] فضم أول حرف منه لهذه الحادثة وزده ياء تظهر ثالثة ساكنة . [٧] تقول في فلان فليس ، وهكذا كل ثلاثي أذاك نحو : رجل ورجيل وذن ودين . [٨] وإن يكن الثلاثي المصغر مؤنثاً فزده هاء في آخره كما تلحقها به لو وصفته فافهم . [٩] وصغر النار على نورية كما تقول في الوصف ناره منيرة . [١٠] وصغر الباب فقل بويب بالواو ، لأن ألقه

لَأَن بَابَا جَمْعُهُ أَبْوَابُ وَالنَّابُ أَصْلُ جَمْعِهِ أُنْيَابُ (١)
 وَفَاعِلٌ تَصْغِيرُهُ فَوَيْفِلُ (٢) كَقَوْلِهِمْ فِي رَاجِلٍ رُوَيْجِلُ
 وَإِنْ تَجِدَ مِنْ بَعْدِ ثَانِيهِ أَلْفٌ فَأَقْلِبْهُ يَاءً أَبَدًا وَلَا تَقِفْ (٣)
 تَقُولُ كَمْ غَزِيلٌ ذَبَحَتْ (٤) وَكَمْ دُنَيْنِيرٌ بِهِ سَمَحَتْ *
 وَقُلْ سُرَيْحِينَ لِسِرْحَانَ كَمَا (٥) تَقُولُ فِي الْجَمْعِ سَرَاحِينَ الْحَمَى
 وَلَا تُغَيِّرْ فِي عُشْمَانَ الْأَلْفُ (٦) وَلَا سُكْرَانَ اللَّيْ لَا يَنْصَرِفُ
 وَهَكَذَا زُعَيْفَرَانٍ فاعْتَبِرْ (٧) بِهِ السَّدَاسِيَّاتِ وَأَقْفَهُ مَا ذُكِرَ
 وَأَرُدُّهُ إِلَى الْمَحْذُوفِ مَا كَانَ حَذِيفٌ مِنْ أَصْلِهِ حَتَّى يَعُودَ مُنْتَصِفٌ (٨)
 كَقَوْلِهِمْ فِي شَفَةِ شُفْهِةٍ (٩) وَالشَّاةُ إِنْ صَغُرَتْهَا شُؤْهِةٌ

منقلبة عن ياء والناب ألفه منقلبة عن ياء فردّها الى أصلها ان صغرتة وقل نيسب
 [١] وافضل ذلك أبدا لأن بابا جمعه أبواب ، والناب جمعه أنياب والتصغير تابع
 للجمع . [٢] وفاعل الرباعي تصغيره على وزن فاعيل نحو : جيفو ، فان
 كان ثانيه ألفا أبدلت منها واوا مفتوحة كقولهم : رويجل في راجل ، وشويعر
 في شاعر . [٣] وإن تجد ألفا ثالثا في الرباعي أو رابعة في الخامس فأقلبه ياء
 أبدا ولا تتوقف . [٤] تقول من الرباعي كم غزيل ذبحت ، ومن الخامس
 كم دنينير به سمحت . [٥] وقل سريحين في سرحان بقلب الألف ياء كما
 تقول في الجمع سراحين الحمى . [٦] ولا تغير الألف في نحو عشميان وسكران
 مما لا ينصرف لعدم ورود الجمع فيه بل صغر ما قبلها ثم ردّها إليه مع الوزن .
 [٧] وهكذا زعيفران لا تغير فيه الألف لأن ما قبلها كاف في التصغير فاعتبر
 به السداسيات وافهم . [٨] واردد الى الاسم المحذوف منه ما كان محذوفا
 من أصله حتى يعود كاملا نحو : يد ودم وشفة . [٩] كقولهم : شفة في
 فصخر شفة ، والشاة إن صغرتها فقل شوية بدليل جمعها على شفاء وشياه .

فصل الحروف الزوائد

سَوَّالَتِي فِي التَّصْفِيرِ مَا يُسْتَنْقَلُ زَائِدُهُ أَوْ مَا تَرَاهُ يَنْقَلُ ^(١)
وَالْأَحْرَفُ الَّتِي تُزَادُ فِي الْكَلِمِ بِمَجْمُوعِهَا قَوْلُكَ سَائِلٌ وَأَتَتْهُمْ ^(٢)
قَوْلُ فِي مُنْطَلِقٍ مُطْلِقٍ ^(٣) وَفِي مُنْطَلِقٍ مُنْطَلِقٍ مُنْطَلِقٍ ^(٤)
وَقِيلَ فِي سَفَرَجَلٍ سَفِيرَجٍ ^(٥) وَفِي فَتَى مُسْتَخْرِجٍ مُخْرِجٍ
وَقَدْ تُزَادُ الْيَاءُ لِلتَّغْوِيضِ وَالْجَبْرِ لِلْمُضْعِفِ الْمُهْضِ ^(٦)
كَقَوْلِهِمْ إِنَّ الْمُطِيلِقَ أَتَى ^(٧) وَأَخْبَا السَّفِيرَ يَجِي إِلَى فَصْلِ الشَّاءِ
وَشَذَّ بِمَا أَصْلَاهُ ذَا ^(٨) تَصْفِيرُ ذَا وَمِثْلُهُ الَّذِيَا *
وَقَوْلُهُمْ أَيْضًا أُنْيَسِيَانُ ^(٩) شَذَّ كَمَا شَذَّ مُفِيرَبَانُ

[١] واحذف في التصغير ما يستنقل زائده من الأسماء الخماسية التي رابعها ليس حرف علة أو من السداسية ، وكذا ما ينقل من الحروف الأصلية .
[٢] والأحرف التي تزداد في الكلام مجموعها عشرة وهي قولك سائل وأتتهم .
[٣] تقول مما حذف منه حرف منها مطلق في منطلق ومرتق في مرتق .
[٤] وقيل فيها حذف منه حرف أصلي سفيرج في سفيرجل ومما حذف منه حرفا زيادة مخبرج في مستخرج .
[٥] وقد تزداد ياء ثانية للتغويض عن المحذوف ولجبر المصغر الضعيف .
[٦] كقولهم إن المطيلق أتى بزيادة ياء قبل الآخر وأخبا السفير يجمع إلى فصل الشاء كذلك .
[٧] وشذ بما أصلاه ذيا تصغير ذيا اسم الإشارة ومثله اللذيا تصغير الذي لئلا أوائلها على الفتح ولزوم أواخرها الألف والتصغير ليس كذلك .
[٨] وشذ قولهم أيضا أنيسان لزيادة الياء الثانية كما شذ مفيربان لزيادة الألف والتون لأنه مصغر مغرب .

وَلَيْسَ هَذَا عِثَالِي يُحْدَى (١) فَاتَّبِعِ الْأَصْلَ وَدَعِ مَا شَدَّ

بَابُ النَّسَبِ

وَكُلُّ مَنْسُوبٍ إِلَى أَسْمٍ فِي الْعَرَبِ
وَيُحْدَفُ الْهَاءُ بِلَا تَوَقُّفٍ (٢)
قَوْلٌ قَدْ جَاءَ الْفَتْحُ الْبَسْكَرِيُّ
وَإِنْ يَكُنْ عَمَّا عَلَى وَزْنٍ مَثَلِ (٣)
فَأَبْدِلِ الْحَرْفَ الْأَخِيرَ وَآوَا (٤)
تَقُولُ هَذَا عَلَوِيٌّ مَعْرُوقٌ (٥)
وَأَنْسِبْ أَخَا الْحِرْفَةِ كَالْبِقَالِ (٦)
أَوْ بِلَدَةٍ تَلَحُّقُهُ يَاءُ الْمَنْسُوبِ (٧)
مِنْ كُلِّ مَنْسُوبٍ إِلَيْهِ فَاعْرِضُوا
كَأَقُولُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ (٨)
أَوْ وَزْنٍ دُنْيَا أَوْ عَلَى وَزْنٍ مَثَلِ
وَعَصَا مِنْ مَلَكِيٍّ وَدَعِ مَنْ نَأَوَى (٩)
وَكُلُّهُ لَهْوٌ دُنْيَوِيٌّ مُوَبِّقٌ *
وَمَنْ يَضَاهِيهِ إِلَى فَتَالٍ

[١] وليس هذا العثال عثال يقاس عليه فاتباع الأصل واترك ما شدد .
[٢] وكل منسوب إلى اسم في العرب نحو : هاشم وبكر أو إلى بلدة نحو : مصر ومكة تلحقه ياء النسب المشددة . [٣] وتحذف الهاء بلا توقف من كل اسم منسوب إليه من ذوات الهاء فتعرف . [٤] تقول قد جاء الفتح البسكري في المنسوب إلى بكر كما تقول الحسن البصري في المنسوب إلى البصرة بحذف الهاء . [٥] وإن يكن المنسوب إليه متصورا عما على وزن مَثَلِ نحو : رَجِيَّ وَعَصَا أَوْ عَلَى وَزْنٍ دُنْيَا نَحْوُ : مُوسَى وَعِيسَى أَوْ عَلَى وَزْنٍ مَثَلِ نَحْوُ : قُفَا وَقَنَا . [٦] فأبدل الحرف الأخير منه واوا وخالف من جادل في هذا الحكم ودع من بعده عنه . [٧] تقول هذا علوي معروق بإبدال ياء على المشددة واوا ، وكل لهو دنيوي موبق بإبدال ألف دنيا واوا أيضا .
[٨] وانسب صاحب الحرفة كالبقال والصناعة كالنجار ومن ضاهيها إلى فتال بتشديد الفين نحو جاء البقال والنجار .

باب التوابع (١)

وَالْعَطْفُ وَالتَّوَكُّيدُ أَيْضًا وَالبَدَلُ تَوَابِعُ يُعْرَبْنَ إِعْرَابَ الْأَوَّلِ (٢)
وَهَكَذَا الوَصْفُ إِذَا ضَامِيَ الصِّفَةِ مَوْصُوفًا مُنْكَرًا أَوْ مَعْرِفَةً (٣)
قَوْلُ خَلَّ الزَّحَّ وَالْحُجُونَا (٤) وَأَقْبَلَ الْحُجَّاجُ أَتَجَمُّونَا
وَأَمْرُ زَيْدٍ رَجُلٍ ظَرِيفٍ (٥) وَأَعْطَفَ عَلَى سَائِلِكَ الضَّعِيفِ
وَالْعَطْفُ قَدْ يَدْخُلُ فِي الْأَفْعَالِ كَقَوْلِهِمْ نَبِ وَأَسْمُ لِلْعَالِي (٦)

باب حُرُوفِ الْعَطْفِ

وَأَحْرَفُ الْعَطْفِ جَمِيعًا عَشْرَةٌ مَحْصُورَةٌ مَأْثُورَةٌ مُسْطَرَّةٌ (٧)

[١] العطف : هو التابع الذي توسط بينه وبين متبوعه حرف ، والتوكيد هو التابع الذي يرفع احتمال إضافة إلى المتبوع ، والبدل هو التابع المقصود بالحكم والوصف هو التابع الذي يوضح متبوعه ببيان صفة من صفاته . [٢] العطف والتوكيد والبدل أيضا توابع يعربن إعراب الأسماء الأول : رفعا ونصبًا وجرا . [٣] وكذا الوصف إذا ضامى الموصوف الصفة في واحد من التعريف والتسكير ، وواحد من التذكير والتأنيث وواحد من الإفراد والتثنية والجمع ، وواحد من أوجه الإعراب الثلاثة . [٤] تقول في العطف : خَلَّ الزَّحَّ وَالْحُجُونَا ، وفي التوكيد : أَقْبَلَ الْحُجَّاجُ أَتَجَمُّونَا . [٥] وتقول في البدل : أَمْرُ زَيْدٍ رَجُلٍ ظَرِيفٍ ، وفي الوصف : أَعْطَفَ عَلَى سَائِلِكَ الضَّعِيفِ . [٦] والعطف قد يدخل في الأفعال كقولهم : نَبِ وَأَسْمُ لِلْعَالِي ، وجاء زَيْدٌ وَقَامَ عُمَرُو . [٧] وأحرف العطف جميعا عشرة محصورة بالعدد ، مأثورة عن العرب ، مسطرة في الكتب .

الواو والفاء ونم للمهل (١) ولا وحسنى ثم أو وأم وبلا
وبعدها لكن وإيمان كسر (٢) وجاء في التخيير فأحفظ ماذ كر

باب ما لا ينصرف (٣)

هذا وفي الأسماء ما لا ينصرف جرة كمنصب لا يختلف (٤)
وليس للتونين فيه مدخل (٥) يشبه الفعل الذي يستقل
مثاله أفعل في الصفات (٦) كقولهم أحر في الشيات
أوجاء في الوزن مثال سكرى (٧) أو وزن دنيا أو مثال ذكرى
أو وزن فعلات الذي مؤنثة فعلى كسكران فخذما أنفسه (٨)

[١] وهي الواو للجمع ، والفاء للترتيب والتعقيب ، ونم للترتيب والتراخي ،
ولا للنفي ، وحتى للغاية ، وأو للتخيير أو الإباحة بعد الطلب ، والشك أو الإبهام
بين الخبر ، وأم لطلب التعيين ، وبلا للإضراب . [٢] وبعد هذه الثمانية
لكن يكون النون للاستدراك ، وإما إن كسر همزها مثل أوجاء للتخيير
والإباحة والشك والإبهام فأحفظ ماذ كر . [٣] ما لا ينصرف هو ما اجتمع
فيه علتان فرعيتان أو علة واحدة تقوم مقامهما . [٤] هذا ومن
الأسماء : الاسم الذي لا ينصرف ، جرة بالفتحة كمنصب بها ، فلا يختلف في
اللفظ . [٥] وليس للتونين مدخل فيه لشبهه بالفعل المستقل في أن كلا
منهما فيه علتان فرعيتان : واحدة لفظية ، واحدة معنوية ، وما لا ينصرف
نكرة ومعرفة ستة أنواع . [٦] مثال أفعل في الصفات : كقولهم أحر
في الشيات ، وأفضل وأحسن ، والمانع له من الصرف الوصف ووزن الفعل .
[٧] أوجاء في الوزن مثال سكرى ، أو على وزن دنيا ، أو مثل ذكرى ،
والمانع له من الصرف ألف التأنيث المقصورة . [٨] أو كان على وزن

أَوْ وَزْنَ فَعْلَاءَ وَأَفْعَلَاءَ (١) - كَيْتَلٌ حَسَنَاءُ وَأَنْبِيَاءُ
 أَوْ مِثْلُ مَثْنَى وَثَلَاثَ فِي الْعَدَدِ (٢) إِذَا مَا رَأَى صَرَفَهُمَا قَطُّ أَحَدٌ (٣)
 وَكُلُّ جَمْعٍ بَعْدَ ثَانِيهِ أَلْفٌ (٤) وَهُوَ خَاسِيٌّ فَلَيْسَ يَنْصَرِفُ
 وَهَكَذَا إِنْ زَادَ فِي الْمَثَالِ (٥) نَحْوُ دَنَائِيرٍ بِلَا إِشْكَالٍ *
 فَمِنْهُ الْآنَوَاعُ لَيْسَتْ تَنْصَرِفُ (٦) فِي مَوْطِنٍ يَعْرِفُ هَذَا الْمَعْرِفُ
 وَكُلُّ مَا ثَانِيَهُ بِلَا أَلْفٍ (٧) فَهُوَ إِذَا عُرِفَ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ
 فَقَوْلُ هَذَا طَلْعَةُ الْجَوَادِ (٨) وَهَلْ أَنْتَ زَيْنَبُ أَمْ سَعَادُ
 وَإِنْ يَكُنْ مُحَقِّقًا كَدَعْدٍ (٩) فَأَصْرَفُهُ إِنْ شِئْتَ كَصَرَفِ سَعْدٍ

فعلان النوى مؤنثة فعلى كسكران وعطشان ، والمانع له من الصرف الوصف
 وزيادة الألف والنون . [١] أو على وزن فعلاء وأفعلاء : كَيْتَلٌ حَسَنَاءُ
 وهيناء وأنبياء وأنبياء ، والمانع له من الصرف ألف التانيث المندودة .
 [٢] أو كان مثل مثنى وثلاث في العدد ، إِذَا مَا رَأَى أَحَدٌ مِنَ النَحْوِ صَرَفَهُمَا
 قَطُّ ، والمانع له من الصرف الوصف والعدل . [٣] وكل جمع مكسر بعد
 ثانيه ألف وهو خاسي ، فليس ينصرف نحو مساجد ، والمانع له من الصرف
 صيغة متبهي الجوع . [٤] وهكذا إِنْ زَادَ فِي الْمَثَالِ نَحْوُ دَنَائِيرٍ لَا يَنْصَرِفُ
 والمانع له من الصرف صيغة متبهي الجوع أيضاً . [٥] وهذه الأنواع
 الستة المتقدمة لا تنصرف في موضع أبداً ، يعرف هذا المعرف . [٦] وكل
 ما ثانيته بلا ألف . فهو غير متصرف إِذَا عُرِفَ ، ومنصرف إِذَا نَكَرَ .
 [٧] تقول : هذا طلعة الجواد يمنع الصرف العلمية والتانيث اللفظي ، وهل
 أَنْتَ زَيْنَبُ أَمْ سَعَادُ يمنع الصرف أيضاً العلمية والتانيث المعنوي .
 [٨] وَإِنْ يَكُنِ الْمُؤَنَّثُ بِلا أَلْفٍ ثَلَاثًا مُحَقِّقًا : كَدَعْدٍ وَهَذَا فَأَصْرَفُهُ كَصَرَفِ
 سَعْدٍ إِنْ شِئْتَ ، أو أَمِنَهُ العلمية والتانيث المعنوي ففيه مذهبان

وَاجِرٍ مَا جَاءَ بِوَزْنِ الْفِعْلِ (١)
 فَقَوْلُهُمْ أَحَدٌ مِثْلُ أَذْهَبَ (٢)
 وَإِنْ عَدَلَتْ فَاعِلًا إِلَى فَعَلٍ (٣)
 وَالْأَعْجَمِيُّ مِثْلُ مِكَائِيلَا (٤)
 وَهَكَذَا الْأَسْمَانُ حِينَ رُكِّبَا (٥)
 وَمِنْهُ مَا جَاءَ عَلَى فَعْلَانَا (٦)
 فَقَوْلُ: مَرَّوَانُ أَتَى كِرْمَانَا (٧)
 فَهَذِهِ إِنْ عُرِفَتْ لَا تَنْصَرِفُ
 وَإِنْ عَرَاهَا أَلِفٌ وَلَا مٌ
 مُجَرَّاهُ فِي الْحُكْمِ بِبَيْتٍ فَصَلٍ
 وَقَوْلُهُمْ تَقَلَّبُ مِثْلُ تَضَرَّبُ
 لَمْ يَنْصَرِفْ مَعْرِفًا مِثْلُ رَحَلٍ
 كَذَلِكَ فِي الْحُكْمِ وَإِسْمَاعِيلَا
 كَقَوْلِهِمْ رَأَيْتُ مَعْدَى كَرَبَا
 عَلَى اخْتِلَافٍ فَإِنَّهُ أَحْيَانًا
 وَرَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى عُثْمَانَا *
 وَمَا أَتَى مُنْكَرًا مِنْهَا ضَرِفٌ (٨)
 فَمَا عَلَى صَارِفِيَا مَلَامٌ (٩)

[١] وأجر الاسم الذي جاء على وزن الفعل مجراه في الحكم عليه بمنع الصرف
 بغير فصل بينهما . [٢] فقولهم أحد مثل أذهب ، وتقلب مثل تضرب غير
 منصرف للعلية ووزن الفعل . [٣] وإن عدلت فاعلا إلى وزن فَعَلٍ لم
 ينصرف معرّفاً مثل رحل وعمر للعلية والعدل . [٤] والأعجمي مثل
 ميكائيل وإسماعيل وكذلك في الحكم ، والمانع له من الصرف السمية
 والجمعة . [٥] والاسمان حين ركباً تركيب مزج نحو رأيت معدى كرب ،
 كذا في الحكم ، والمانع له من الصرف : العلية والتركيب . [٦] ومن
 الذي لا ينصرف ما جاء على وزن فَعْلَانٍ على اختلاف فائه فتحة وكسراً وضماً
 أحياناً . [٧] يقول مروان أتى كرمان ، ورحمة الله على عثمان بن عفان
 رضي الله عنه ، والمانع له من الصرف الوصفة وزيادة الألف والنون .
 [٨] فهذه الستة إن عرفت لم تنصرف وصرف منها ما أتى منكراً بلفظه على
 حالة واحدة . [٩] والأسماء التي لا تنصرف إن دخل عليها ألف ولا مٌ جازم

وَمَكَدًا تُصْرَفُ بِالْإِضَافَةِ (١)
نَحْوُ سَخَا بِأَطْيَبِ الضَّيَافَةِ
وَلَيْسَ مَصْرُوفًا مِنَ الْبِقَاعِ (٢)
إِلَّا بِقَاعُ جِنَّةٍ فِي السَّمَاءِ (٣)
مِثْلُ حَبْنٍ وَمَنَى وَبَدْرٍ (٤)
وَوَاسِطٍ وَدَائِقٍ وَحَبِيرٍ
وَيَحَازُّ فِي صِنْعَةِ الشَّعْرِ الصَّلَفِ (٥)
أَنْ يَصْرِفَ الشَّاعِرُ مَا لَا يَنْصَرِفُ

بابُ الْعَدَدِ (٥)

وَإِنْ نَطَقْتَ بِالْعُقُودِ فِي الْعَدَدِ (٦)
فَأَنْظُرْ إِلَى الْمَعْدُودِ لَقِيتَ الرُّشْدَ
فَأَنْبَتِ الْهَاءُ مَعَ الْمَذَكَّرِ (٧)
وَأَحَذِفْ مَعَ الْمَوْثِ الْمُسْتَهْرَ
تَقُولُ لِي خَمْسَةُ أَثْوَابٍ جُدَدُ (٨)
وَأَزِمِمِ لَهَا تِسْعًا مِنَ الثُّوقِ وَقُدْ
وَهُوَ الَّذِي أَسْتَوْجِبُ أَنْ لَا يُعْرَبَا (٩)
وَإِنْ ذَكَرْتَ الْعَدَدَ الْمُرَكَّبَا (٩)

صرفها لضعف شبهها بالفعل حيثئذ ، فاعلى صارفها ملام . [١] وكذا تصرف في حال الاضافة لضعف الشبه أيضا نحو زيد سخا بأطيب الضيافة . [٢] وليس مصروفا من أسماء البقاع إلا أسماء بقاع جنن فيما سمع عن العرب مع أن فيها العلمية والتأنيث . [٣] وهي مثل حنين ومنى وبدر وواسط ودائق وحجر فتحفظ ، ولا يقاس عليها غيرها . [٤] وصرف الشاعر ما لا ينصرف جائز في صنعة الشعر ، وأما منع المصروف فلا يجوز أبدا . [٥] العدد هو ما وضع لكمية الأشياء . [٦] وان نطقت بأسماء آحاد العقود في العدد وهي من ثلاثة إلى عشرة فانظر الى المعدود هل هو مذكر أو مؤنث أهلك الله الرشد . [٧] فأنبت الهاء التي للتأنيث مع المذكر واحذفها مع المؤنث المستهز . [٨] تقول بآبائهما مع المذكر كما علمت : لي خمسة أثواب وبخذفها مع المؤنث هندا زعم لها تسعا من الثوق وقدها لها ، ويميز هذا مجرور مجموع . [٩] وإن ذكرت العدد المركبا من آحاد وعشرات ، وهو الذي استوجب أن لا يعرب ، بل بني على فتح كل من المركبين إلا اثنين

فَالْحَقِ الْمَاءَ مَعَ الْمُؤَنِّثِ (١) بِأَخِيرِ الثَّانِي وَلَا تَكْتَرِثُ
حِينَئِذٍ عِنْدِي ثَلَاثَ عَشْرَةَ جُمَانَةً مَنظُومَةً وَدُرَّةٌ (٢)
وَقَدْ تَنَاهَى الْقَوْلُ فِي الْأَسْمَاءِ عَلَى اخْتِصَارٍ وَعَلَى اسْتِيفَاءٍ (٣)

بَابُ نَوَاصِبِ الْمُضَارِعِ وَجَوَازِمِهِ

وَحَقٌّ أَنْ نَشْرَحَ شَرَحًا يُفْهِمُ مَا يَنْصِبُ الْفِعْلَ وَمَا قَدْ يَجْزِمُ (٤)
فَتَنْصِبُ الْفِعْلَ السَّلِيمَ أَنْ وَلَنْ (٥) وَكَيَّ وَإِنْ شِئْتَ لِكَيْلًا وَإِذَنْ

فانه يعرب إعراب التي بالآلف وفيها وبالياء نصباً وجراً . [١] فالحق الماء
مع المذكر بآخر الأول ، نحو : عندي ثلاثة عشر كتاباً ، وألحقها مع المؤنث
بآخر الثاني ، ولا تكثر عن خالفك . [٢] ومثاله عندي ثلاث عشرة
جمانة منظومة ، ويميز أحدي عشر إلى تسعة وتسعين مفرد منصوب ، ويميز المائة
وَالْآلْفُ مفرد مجرور . [٣] وقد انتهى القول في بيان الأسماء على وجه
الاختصار وعلى ما أمكن من استيفاء الأحكام . [٤] ووجب أن نوضح
ما ينصب الفعل المضارع الخالي من نون التوكيد المباشرة ومن نون الأنثى ،
وما يجزمه توضيحاً سهلاً يفهمه كل أحد ، فإن اتصلت به نون التوكيد بنى على
الفتح ، وإن اتصلت به نون النسوة بنى على السكون . [٥] فالذي ينصب
الفعل السليم الآخر بنفسه أربعة أحرف : الأول أن المصدرية بفتح الهمزة
وسكون النون وهي التي لم تسبق بعلم أو ظن ، وهي وما بعدها في تأويل مصدر
فإن كانت في أول الكلام فالمصدر مبتدأ نحو - وأن تصوموا خير لكم - وإن
كانت في أثنائه فهو على حسب العوامل . والثاني لن النفي والنصب والاستقبال
والثالث كي المصدرية وهي المسبوقة باللام ولو تقديراً ، فإن شئت قلت لكَيْلًا .
والرابع إذن بشرط أن تكون في أول الجواب والفعل بعدها مستقبلاً ، ولا
يفصل بينهما فاصل غير القسم .

وَالنَّصَبُ فِي الْمَقْلِّ كَالسَّلَامِ (١)
وَاللَّامُ يَمِينُ تَبْتَدِي بِالسَّكْرِ
وَالْفَاءُ إِنْ جَاءَتْ جَوَابَ النَّهْيِ
وَفِي جَوَابِ لَيْتَ لِي وَهَلْ فَعِي
وَالْوَاوُ إِنْ جَاءَتْ بِمَعْنَى الْجَمْعِ
وَيُنْصَبُ الْفِعْلُ بِأَوْ وَحَتَّى (٢)

فَانْصِبْ تَنْصِبِي عِلَّةَ السَّقِيمِ
كَتَلٍ مَا تُكْسِرُ لَامُ الْجَزْ (٣)
وَالْأَمْرُ وَالْعَرْضُ مَعًا وَالتَّنْيِ (٤)
وَأَيْنَ مَقْدَاكَ وَأَيُّ وَمَعَى (٥)
فِي طَلَبِ الْأُمُورِ أَوْ فِي الْمَنْعِ (٦)
وَكُلُّ ذَا أَوْدَعِ كُتِبَا شَتَّى

[١] والنصب في الفعل المقتل بالواو والياء كالنصب في السليم فانصبه بالفتحة الظاهرة ، لأنك إذا نصبته بها تنصب علة السقيم ، نحو لن أدعو ولن أرى .
[٢] وأن المصدرية هي أم الباب ، فتنبط ظاهرة كما مر ، ومقدرة بعد ستة أحرف : الأول في التعليلية ، وهي التي لم تسبق باللام ، نحو : كتبت كي تعلم .
والثاني اللام المكسورة ، وهي لام الجز ، لأن ما بعدها في تأويل مصدر مجزوء بها ، وتسمى لام كي إن لم تسبق بما كان أوله يكن ، فإن سبقت بهما فهي لام الجحود . [٣] والثالث الفاء والواو في جواب واحد من ثمانية : أولها النهي ، وهو طلب ترك الفعل . وثانيها الأمر ، وهو طلب الفعل . وثالثها العرض وهو الطلب برفق ورأبها التحضيض وهو الطلب بندة . ورابعها التني بلا أو غيرها .

[٤] وسادسها التني وهو طلب ما لا يمكن أو ما فيه عسر وله لیت . وسابعها الترجي وهو طلب الشيء المحبوب وله لعل . وثامنها الاستفهام وهو طلب الفهم وله الهمزة وهل وأين وأي ومتى . [٥] والرابع الواو إن جاءت في محل الفاء ، والغالب أن تكون بمعنى الجمع في الأمر والنهي ، نحو لاتأكل السمك وتشرب اللبن . [٦] وينصب الفعل بأن مضمره جوازا بعد لام كي ، وجوبا بعد غيرها . والخامس أوز إن كانت بمعنى إلا ، وهي التي ينقض الفعل

تَقُولُ أَتَيْتُ يَا فَتَى أَنْ تَذْهَبَا ^(١) وَلَنْ أَزَالَ قَائِمًا أَوْ تَرْكَبَا
وَجِئْتُ كَيْ تُوَلِّينِي الْكَرَامَةَ ^(٢) وَسِرْتُ حَتَّى أُدْخَلَ الْبَيْمَامَةَ ^(٣)
وَأَقْتَبِسَ الْقَلَمَ لِكَيْمَا تُكْرِمَا ^(٤) وَمَا عَلَيْكَ عَتَبُهُ فَتَتَبَا *
وَلَا تُنْمَارِ جَاهِلًا فَتَتَبَا ^(٥) وَلَيْتَ لِي كَثَرُ الْفَتَى قَارِفَدَه
وَهَلْ صَدِيقٌ مُخْلِصٌ فَأَقْصِدَه ^(٦) وَلَا تُحَاضِرْ وَتُسِيءُ الْحَضَرَ
وَرَزْ فَنَلْتَدَّ بِأَصْنَافِ الْقِرَى ^(٧) قُلْ لَهُ إِيَّيْ إِذَا أَحْرَمْتُكَ ^(٨)
وَمَنْ يَقُلْ لِي مَا عَشَى حَرَمُكَ

بعدها دفعة واحدة ، أو بمعنى إلى وهي التي ينقضى الفعل بعدها تلحق بها .
والسادس حتى الجارة التي بمعنى إلى ، وبالجملة فإن المصدرية تضر بعد ثلاث
من حروف الجر وهي : كي ، وحتى ، واللام ، و بعد ثلاث من حروف العطف
وهي : الفاء ، والواو ، وأو ، وكلّ ذا أودع كتباً كثيرة . [١] تقول في
أن : أتيت يا فتى أن تذهب ، وفي لن : ولن أزال قائماً أو توكب . [٢] وفي كي
التعليلية : جئت كي توليني الكرامة ، وفي حتى : سرت حتى أدخل البيامة .
[٣] وفي كي المصدرية : اقتبس القلم لكيما تكرم ، وفي لام كي : عاص أسباب
الموت لتسلم . [٤] وفي الفاء في جواب النهي : لا تنمار جاهلاً فتعب ، وفي
جواب التي : زيد ما عليك عتبه فتعب . [٥] وفي جواب الاستفهام : هل
صديق مخلص فأقصده ، وفي جواب التي : ليت لي كثر الفتى قارفده ، وفي
جواب لعل : لعل أسأل الله فيغنيني . [٦] وفي جواب الأوص : زرفلتد
بأصناف القرى ، وفي الواو في جواب النهي : لا تحاضر وتسيء الحضر .
[٧] ومن يقل لك اتى أغشى حرمك قل له إذن أحرمك بنصب الفعل
لاستيفائه الشروط المتقدمة .

وَقُلْ لَهُ فِي الْعَرْضِ يَاهَذَا أَلَا (١)
تَنْزِلُ عِنْدِي فَتُصِيبُ مَا كَلَا
فَهَذِهِ نَوَاصِبُ الْأَفْعَالِ (٢)
وَإِنْ نَكُنْ خَاتِمَةُ الْفِعْلِ أَلِفٌ (٣)
تَقُولُ لَنْ يَرْضَى أَبُو السَّعُودِ (٤)
تَنْزِلُ عِنْدِي فَتُصِيبُ مَا كَلَا
مَثَلُهَا فَأَخِذْ عَلَى مِثَالِي
فَهِيَ عَلَى سُكُونِهَا لَا تَخْتَلِفُ
حَتَّى يَرَى تَتَأَمَّجِ الْوَعُودُ

فَصْلُ الْأَمْثِلَةِ الْخَمْسَةِ (٥)

وَحَسَّةٌ تَحْدِفُ مِنْهُنَّ الطَّرْفُ
وَهِيَ لَقِيَتْ الْخَيْرَ تَفْعَلَانِ (٦)
وَتَفْعَلُونَ ثُمَّ يَفْعَلُونَ (٨)
فَهَذِهِ تَحْدِفُ مِنْهَا النَّونُ (٩)
فِي نَصْبِهَا فَالْقِهْ وَلَا تَخَفُ (٧)
وَيَفْعَلَانِ فَأَعْرِفِ الْبَاكِي
وَأَنْتِ يَا أَسْمَاءُ تَفْعَلِينَ *

[١] وقل له في العرض: يا هذا ألا تنزل عندي فتصيب ما كالا
وفي التخصيص: هلا أكرمت زيدا فيشكرك. [٢] وهذه نواصب
الأفعال مثلها لك بهد البيان لتفهمها وتعملها فاحذ على مثالي .
[٣] وإن يكن آخر الفعل المقادير ألفا فهي باقية على سكونها ونصبه بفتحة
مقدرة عليها للمقدر :

[٤] تقول منه لن يرضى أبو السعود حتى يرى تتأمج الوعود
[٥] الأمثلة الخمسة : هي كل مضارع اتصل بألف اثنين أو واو جماعة أو ياء
مخاطبة . [٦] وحسبة أفعال تحذف منها الحرف الأخير في حال نصبها
فاحذفه ولا تخف من أحد . [٧] وهي لقائك الله الخير تفعلان بالياء للاتين
المخاطبتين ، ويفعلان بالياء للاتين الغائبتين فانهم هذه المائى . [٨] وتفعلون
بالياء لجمع الذكور المخاطبين ، ويعملون بالياء لجمع الذكور الغائبين . وتعملين
بالياء للمؤنثة المخاطبة فقط . [٩] فهذه الأفعال الخمسة تحذف منها النون

قَوْلُ الزَّيْدَيْنِ لَنْ تَنْطَلِقَا (١)
وَفَرَقَا السَّمَاءَ لَنْ يَفْتَرِقَا
وَجَاهِدُوا يَا قَوْمِ حَتَّى تَقْنَمُوا (٢)
وَقَاتِلُوا الْكُفَّارَ كَيْتَا يُسْلُوا
وَلَنْ يَطِيبَ الْعَيْشُ حَتَّى تُسْعِدِي (٣)
يَاهِنْدُ بِالْوَصْلِ الَّذِي يَرْوِي الصَّدْي

فصل الجوازيم

وَيُجْزَمُ الْفِعْلُ بِلَمْ فِي النَّحْيِ (٤)
وَاللَّامُ فِي الْأَمْرِ وَلَا فِي النَّهْيِ
وَمِنْ حُرُوفِ الْجَزْمِ أَيْضًا لَمَّا (٥)
وَمَنْ يَزِدْ فِيهَا يَقُلْ أَلَمَّا (٦)
وَلَا تُخَاصِمُ مَنْ إِذَا قَالَ فَعَلْ (٧)
وَمَنْ يُوَدِّ فَلْيُؤَاصِلْ مَنْ يُوَدِّ
وَحَالِدٌ لَمَّا يَزِدْ مَعَ مَنْ وَرَدَ (٨)
وَإِنْ تَلَاهُ أَلِفٌ وَلَا مٌ
فَلَيْسَ غَيْرُ الْكُسْرِ وَالسَّلَامُ

في حال نصبها ليظهر السكون على ما قبلها من الأسماء ، وهي : الألف والواو والياء . [١] تقول للزبدنين الخطابين : لن تنطلقا ، وتجر عن الفائيين بقولك فرقا السماء لن يفترقا . [٢] وتخطب الجمع بقولك : جاهدوا يا قوم حتى تقنموا ، وتقول في الفائيين : قاتلوا الكفار كيما يسلموا . [٣] وتقول للمؤنة المخاطبة : لن يطيب العيش حتى تسعدي ياهند بالوصل ولن تهجري . [٤] ويجزم لفظ الفعل المضارع بأربعة أحرف : لم في النفي ويكون ما بعدها في معنى الماضي ، واللام في الأمر وهي مكسورة إلا إذا دخل عليها الفاء أو الواو فانها تسكن ، ولا في النهي . [٥] ولما من حروف الجزم أيضا وهي مثل لم ، ولكنها تزيد عليها نفي الحال ، وفيها توقع وانتظار ، ومن يرد همزة الاستفهام فيها وفي لم يقل ألما وألم . [٦] تقول في لم ولا مع السليم لم يسمع كلام من عدل ، ولا تخاصم من إذا قال فعل . [٧] وتقول في لما ولما الأمر المسبوقه بالفاء خالده لما يرد مع من ورد ومن يولد فليواصل من يود . [٨] والفعل السليم المجزوم ان تلاه ما فيه الألف واللام فليس فيه غير الكسرة

تَقُولُ لَا تَنْتَهِرِ الْمُسْكِينَا (١) وَمِثْلُهُ لَمْ يَكُنِ اللَّذِينَ *
وَلَا تَرَ الْقَتْلَ فِيهَا رِذَا (٢) أَوْ آخِرَ الْفِعْلِ فِيسَةُ الْحَذَفَا
تَقُولُ لَا تَأْسَ وَلَا تُؤْذِي وَلَا (٣) تَقُلْ بِلاَ عِلْمٍ وَلَا تَحْسُ الطَّلَا
وَأَنْتَ يَا زَيْدُ فَلَا تَرُدُّ عَنَّا (٤) وَلَا تَبِعْ إِلَّا بِنَقْدٍ فِي مَنَى
وَالْجَزْمُ فِي الْخَمْسَةِ مِثْلُ النَّصْبِ فَاقْنَعْ بِإِجْزَائِي وَقُلْ لِي حَسْبِي (٥)

فَصْلٌ : فِي الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ (٦)

هَذَا وَإِنْ فِي الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ تَجْزِمُ فِعْلَيْنِ بِلاَ أَمْتِرَاءِ (٧)
وَتَلُوْهَا أَيْ وَمَنْ وَمَهْنَا (٨) وَحَيْثُمَا أَيْضًا وَمَا وَإِذَا *

فِي آخِرِهِ وَالسَّلَامُ . [١] تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ لَا تَنْتَهِرِ الْمُسْكِينِ ، وَمِثْلُهُ تَقْرَأُ قَوْلَهُ
سَبَّحَانَهُ - لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ - . [٢] وَإِنْ تَجِدُ حَرْفَ عِلَّةٍ قَبْلَ آخِرِ السَّلَامِ نَحْوِ
خَافَ وَتَقُولُ وَتَبِيعَ فَاحْذَرُهُ عِنْدَ الْجَزْمِ نَحْوِ لَا تَخَفْ وَلَا تَقُلْ وَلَا تَبِعْ ، وَاحْذَرِ
حَرْفَ الْعِلَّةِ أَيْضًا إِذَا كَانَ آخِرَ الْفِعْلِ نَحْوِ لَمْ يَحْسُ وَلَمْ يَدْعُ وَلَمْ يَرَمْ ، وَقَسْ عَلَى
ذَلِكَ . [٣] تَقُولُ بِالْقِيَاسِ عَلَى مَا تَقْدِمُ يَا زَيْدُ لَا تَأْسَ وَلَا تُؤْذِ وَلَا تَقُلْ بِلاَ
عِلْمٍ وَلَا تَحْسُ الطَّلَا . [٤] وَمِنْهُ أَيْضًا أَنْتَ يَا زَيْدُ فَلَا تَرُدُّ عَنَّا وَلَا تَبِعْ إِلَّا
بِنَقْدٍ فِي مَنَى . [٥] وَالْجَزْمُ فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ بِحَذْفِ النُّونِ أَيْضًا مِثْلُ النَّصْبِ
كَقَوْلِهِ سَبَّحَانَهُ - فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ - وَقَوْلُهُ - لَا تَخَافُوا
إِنِّي مُصَكِّمٌ - . وَقَوْلُهُ - وَلَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا - فَاقْنَعْ بِإِجْزَائِي . [٦] الشَّرْطُ
تَعْلِيلٌ أَمْرٌ عَلَى أَمْرٍ . [٧] هَذَا وَإِنْ بَكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ النُّونِ حَرْفِ
مَوْضِعٍ لِلشَّرْطِ وَهُوَ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ : وَاحِدًا فِي الشَّرْطِ وَهُوَ الَّذِي يَلِيهَا ، وَوَاحِدًا
فِي الْجَزَاءِ وَهُوَ الْآخِرُ . [٨] وَيَتَّبِعُ إِنْ فِي هَذَا الْعَمَلِ أَيْ بِالْقَشْدِيدِ وَهُوَ
اسْمٌ بِحَسَبِ مَا يُضَافُ إِلَيْهِ ، وَمَنْ بَقِيَ اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى الْعَاقِلِ ، وَمَهُمَا اسْمٌ
يَدُلُّ عَلَى غَيْرِ الْعَاقِلِ ، وَحَيْثُمَا ظَرَفَ مَكَانًا ، وَمَا مِثْلُ مَهْمَا ، وَإِذَا حَرْفٌ مِثْلُ

وَأَيْنَ مِنْهُمْ وَأَيُّ وَمَنِي (١) فَاحْفَظْ جَمِيعَ الْأَدَوَاتِ نَافِقِي
 وَزَادَ قَوْمٌ مَا قَالُوا إِمَّا (٢) وَأَيْنَمَا كَمَا تَلَوْنَا أَيْنَمَا *
 تَقُولُ إِنْ تَخْرُجْ تُصَادِفْ رُشْدًا (٣) وَأَيْنَمَا تَذْهَبْ تُلَاقِ سَعْدًا (٤)
 وَمَنِي يَزُرُّ أَرْزُهُ بِاتِّفَاقٍ (٥) وَهَكَذَا تَصْنَعُ فِي الْبَوَاقِ
 فَهَذِهِ جَوَازِمُ الْأَفْعَالِ (٦) جَلَوْنَهَا مَنظُومَةٌ لِللَّاتِي *
 فَاحْفَظْ وَتَمِيتِ السَّهْوُ مَا لَفَلَيْتُ رَقِيسَ عَلَى الْمَذْكَورِ مَا أَلْبَيْتُ (٧)

ان . [١] وأين مثل حينها ، وأي ومني وأين أيضا ظروف زمان ، وكل من هذه الأسماء تضمن معنى ان ، تجزم فعلين ، والشرط في إعمال إذا وحينها أن تصل بهما ما فاحفظ جميع الأدوات . [٢] وزاد قوم من العرب ما بعد إن وأين وأي ومني ، فقالوا : أما قم أقم بانظام النون في الميم كما أدغمت في لا التافية في قوله تعالى - إلا تنصروه فقد نصره الله - . وقرعوا - أينما تكونوا يأت بكم الله جيما - كما تلو - أينما تدعوا قلله الأسماء الحسنى .
 [٣] تقول في إن مع السليم : إن تخرج تصادف رشدا ، وفي أينما مع السليم والمفضل : أينما تذهب تلاق سعدا [٤] وفي من تقول : من يزورني أرزعه باتفاق ، وهكذا تصل في الباقي من الأدوات . [٥] فهذه الأدوات الأحد عشر جوازيم الأفعال جلوتها لك حال كونها منظومة كنظم الآلي .
 [٦] فاحفظ حفظك الله من السهو ما أمليته عليك ، وقس على المذكور منه ما تركته . ثم اعلم أن جواب الشرط يجب اقتضائه بالفاء في سبعة مواضع فظمها بعضهم في قوله :

اسمية طلبية وبجاءد وبماولن وبقدو بالتفيس

كقوله سبحانه - ومن يتوكل على الله فهو حسبه - فان تولوا فقل حسبي الله ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء - وإن يستعجبوا فهاهم من المعبين - وإن تعرض عنهم فلن يضروك شيئا - وإن خفتهم عيلة فسوف يغنيكم الله من -

باب البناء (١)

ثُمَّ تَمَلَّ أَنْ فِي بَعْضِ الْكَلِمِ مَا هُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى وَضْعِ رُسْمٍ (٢)
فَسَكَّنُوا مِنْ إِذْ بَنَوْهَا وَأَجَلْ وَضُمَّ فِي الْغَايَةِ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ (٣)
وَحَبِثُ ثُمَّ مُنْذُ ثُمَّ نَحْنُ (٤) وَقَطُّ فَأَخْفَظَهَا عَدَاكَ اللَّحْنُ (٥)

فصله - [١] البناء لزوم آخر الكلم حالة واحدة لغبر عامل واعتلال ،
والحروف كلها مبنية والأصل في الأفعال البناء ، وإنما أعرب المضارع لمشاكلة
بينه وبين الاسم ، والأصل في الأسماء الإعراب ، وإنما بنى منها ما أشبه
الحرف شها قويا ، وشبه الشيء يعطى حكمه . [٢] ثم اعلم أن في بعض
الكلم ما هو مبنى على وضع مرسوم إما على الكون وهو الأصل ، ولذا دخل
الاسم نحوكم ، والفعل نحو يضربن ، والحرف تحولم ، وإما على الضم نحو
حيث ومند ، وإما على الفتح نحو ضرب وابن ونم ، وإما على الكسر نحو أمس
وجبر . [٣] فالعرب سكنوا من الجارة وأجل حرف الجواب ومند الجارة ،
ولكن حرف العطف ، ونم حرف الجواب ، وكم اسم الاستفهام ، وأسماء
الاستفهام كلها مبنية لأنها أشبهت حروف الاستفهام في المعنى : وهو الهمزة أو
هل ، وكذا أسماء الشرط كلها مبنية لأنها أشبهت حرف الشرط في المعنى وهو
إن . [٤] وضم في الغاية من قبل ومن بعد ، وأما بعد وأسماء الجهات
الست نحو : فوق وتحت وحسب وأول ودون إذا حذف المضاف إليها ونوى
معناه ، لأنها حينئذ مبنية لكونها أشبهت الحرف في افتقارها إلى المنوى ،
وكذا الأسماء الموصولة مبنية لأنها أشبهت الحرف في الافتقار إلى الجملة .
[٥] وضم حيث ومند ونحن وهو ضمير ، والضما تركلها مبنية لشبه أكثرها
الحرف في وضعه على حرفين أو حرفين كياء الجز وياء النداء ، وحل الباقي

وَالْفَتْحُ فِي أَيْنَ وَأَيَّانَ وَفِي (١)
وَقَدْ بَنُوا مَارَكِبُوا مِنَ الْمَدَدِ (٢)
وَأَمْسٍ مَبْنِي عَلَى الْكَسْرِ فَإِنْ
وَجَبِرَ أَيْ حَقًّا وَهُوَ
وَقِيلَ فِي الْحَرْبِ نَزَالٍ مِثْلُ مَا
وَقَدْ بُنِيَ يَفْعَلْنَ فِي الْأَفْعَالِ
كَيْفَ وَشَتَانٍ وَرُبَّ فَأَعْرِفْ
بِفَتْحٍ كُلِّ مِنْهُمَا حِينَ يَمْدُ
صَغَرًا صَارَ مَعْرَبًا عِنْدَ الْفَطْنِ (٣)
كَأَمْسٍ فِي الْكَسْرِ وَفِي الْبِنَاءِ
قَالُوا حَذَامٌ وَقَطَامٌ فِي الدُّمَا (٤)
فَمَا لَهُ مُغَيَّرٌ بِحَالٍ (٥)

عليه ، وضم قط أيضا وهو طرف بجي . بعد في نحو ما كلمته قط .
[١] والفتح يكون في ضرب وأين وأيان وكيف ورب وشتان وهواسم فعل
وأسماء الأفعال كلها مبنية لأنها ثابت مناب الفعل ، فرفعت الفاعل ونصب
المفعول ولم تتأثر بهامل ، فأشبهت ليت ولعل في الاستعمال . [٢] والعرب
قد بنوا ماركبوا من العمد كأحد عشر بفتح كل منهما إلا اثني عشر ، فإن
الأول منهما يعرب إعراب المثني كما علمت فعلة بناء الأول اقتلعه إلى الثاني ،
وعلة الثاني تضمنه واو العطف . [٣] وأمس مبنى على الكسر ، وعلة بنائه
تضمنه لام التعريف ، فإن صغرا أو دخلت عليه أل صار معربا نحو - كأن لم
تغن بالأمس - . وأسماء الإشارة كلها مبنية لتضمنها معنى الإشارة ، وهو من
المعاني الجزئية التي تؤدى بالحروف . [٤] وجبر مبنى على الكسر وهو
حرف جواب : أى حقا ، أو بمعنى نعم ، وهؤلاء اسم الإشارة كأمس في البناء
على الكسر وفي علة البناء ، لأن كلا منهما تضمن معنى حرف كما علمت مما
قبله . [٥] وقيل في الحرب نزالي : أى انزل وهو من أسماء الأفعال ، وقد
تقدمت في البيت الخامس كما قالوا : حذام وقطام حملا على نزال .
[٦] وقد بنى يفعلن على السكون لاتصاله بنون النسوة لأنه مغير بحال ،
بل يكون ساكنا سواء كان في محل رفع أو في محل نصب أو في محل جزم .

تَقُولُ مِنْهُ التَّوَقُّ بِسَرَحْنٍ وَلَمْ يَرُحْنَ إِلَّا لِلْحَاقِ بِالنَّعْمِ (١)
 فَهَذِهِ أَمْتُهُ لِمَا بَنَى حَائِلَةً دَائِرَةً فِي الْأَلْسُنِ (٢)
 وَكُلُّ مَبْنِيٍّ يَكُونُ آخِرُهُ (٣)
 وَكَانَتْ تَقُصُّ [مُلَحَّةَ الْأَعْرَابِ] فَأَنظَرَ إِلَيْهَا نَظَرَ الْمُسْتَحْسِنِ
 وَإِنْ تَجِدُ عَيْنًا فَتَدُ الْخَلَاءَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أُولَى
 ثُمَّ الصَّلَاةُ بِقَدِّ حَمْدِهِ بِصَدِّهِ وَالْأَقْصَلُ الْأَخْيَارِ
 ثُمَّ عَلَى أَهْلِهِ وَعِثْرَتِهِ وَمَا أَسْلَخَ اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ
 عَلَى النَّاسِ الظَّنَّ بِمَا رَحِيتَ وَخَسِيتَ
 عَلَى النَّبِيِّ الصُّفْطِيِّ مُحَمَّدٍ
 وَمَا أَسْلَخَ اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ
 وَنَابِي مَقَالِهِ وَسُنَّتِهِ *

[١] تقول منه التوق بسرحن ولن بسرحن ولم بسرحن إلا للحاق بالنعم .
 [٢] فهذه أمتها ما بنى من الأسماء والأفعال والحروف وهي جائلة دائرة في
 الألسن الناطقة باللغة العربية الفصيحة فاحفظها . [٣] وكل مبني من هذه
 المبنيات يكون آخره على السكون أو ضم أو فتح أو كسر لا يتغير عنه أبداً ،
 بل يلزم طائفة واحدة فلستع ما أذكركه وتيسر عليه غيره ، والله أعلم

تم الكتاب